ـ يا عمال العالم اتحدوا! ـ

الاتحاد

الجمعة ١٠ نيسان ١٩٨١ الموافق ٦ جمادى الثانية ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٩٥ VOL 95/37 – 10.4.1981

كلمة الاتحاد

سيكون ردنا على المزورين :

ماقشرتم !

اصبحت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة الكتلة الثالثة (بعد المعراخ والليكود) في الهستدروت . ان هذه الحقيقة ، التي تحاول وسائل الاعلام الصهيونية والامبريالية طمسها ، هي برهان حسي جديد على ان الجبهة – سياسة وتركيبا – هي البديل والامل الوحيد الذي من الممكن ان يبنى عليه صرح العلاقات الاخرى ، علاقات السلام العادل والمساواة الحقيقية ، بين شعبي هذه البلاد .

ان امتناع ما يقرب من نصف اعضاء الهستدروت عن الاشتراك في انتخابات يوم الثلاثاء الماضي هو تعبير عن قرفهم من سياسات وممارسات القيادة الليكودية والقيادة المعراخية على حد سوى . فالفروق الاساسية بين مواقف وممارسات الليكود والمعراخ ، خصوصا في قضايا اللقمة وفي قضايا السلام ، تكاد تنعدم . واما في اعين الناخبين العرب فقد ظهروا شرا واحدا ومتحدا حتى سقطت حجة المعراخ انه « اهون الشرين » .

وليس سرا ، بل مدعاة لاعتزاز وامل كل القوى الشريفة في اسرائيل ، دور الجماهير العربية في جعل الجبهة القوة المعارضة الرئيسية لسياسات وممارسات المعراخ والليكود . فعلى الرغم من نجاح محاولات نشر البلبلة والفرقة ، نجاحا جزئيا وموقتا ، هنا وهناك ، تشبث اعضاء الهستدروت العرب بوحدة صف شعبهم النضالية واثبتوا انهم واعون ومدركون لحقيقة ان الجبهة – جبهتهم وجبهة شعبهم كله – هي التعبير الوحيد عن وزنهم السياسي الفعلي في هذه البلاد . فبقدر ما يتشبثون بجبهتهم ويدعمونها ، في كل المعارك ، تزداد هيبتهم وهيبة شعبهم كله ويضطر المتغطرسون اصحاب سياسة الاضطهاد القومي والافقار والاحتلال الى احترام وجودهم وارادتهم في وطنهم .

لقد استطاعت الجبهة ، في انتخابات الهستدروت يوم الثلاثاء ، ان تحافظ على مكاسب الشعب الانتخابية والوحدوية التي حققتها في انتخابات الهستدروت السابقة، سنة ١٩٧٧ ، تلك التي جاءت بعد انتخابات الكنيست والتي سجلت نقطة تحول في وضع الجماهير العربية السياسي في اسرائيل حين تحجمت اكثريتها ، ولاول مرة ، في التخلص من سجن ووصاية الاحزاب الصهيونية . ان مجرد المحافظة على هذه المكاسب ، بعد اربعة اعوام من حكم الليكود المضني ومن انهزامية القيادة المعراخية امامه ، هو مكسب نعتز به ويعزز ثقتنا بوعي شعبنا وباستعدادنا لخوض المعارك المصيرية القادمة وبتحمله للمسؤولية الملقاة على عواتقه .

ولكن اعضاء الهستدروت العرب لم يحافظوا على هذه المكاسب فقط ، بل حققوا مكاسب جديدة تثبت ان هذا الشعب قرر الا يسير الا الى امام . وننشر ، في هذا العدد ، بعض المكاسب الهائلة في جميع الانحاء . اننا لا نبالغ حين نقول « هائلة » . وذلك لاننا نعلم في اي جو جرت انتخابات الهستدروت واية وسائل غير شريفة التجا اليها التجمعان الصهيونيان الرئيسيان . ولكننا نود الان ان نذكر ، بكل شموخ ، رد عمال صندلة وكفر ياسيف على الاعتداء الفاشي والعنصري الذي ارتكبه الفاشيون ضد ابنائهم وبناتهم في

– البقية على صفحة ٨ ع ٣ –

(الاتحاد)

٣٣ عاما على مجزرة دير ياسين

مظاهرات طلابية واصطدامات في نابلس ورام الله والبيرة

بيان جبهة الطلاب العرب في القدس

القدس – لمراسلنا – قبل ٣٣ عاما ، وفي التاسع من نيسان عام ١٩٤٨ ، اقترفت عصابات ال « اتسل » الصهيونية الفاشية احدى ابشع المذابح الدموية ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني فهاجمت قرية دير ياسين الوادعة (غرب القدس) وذبحت مئات الاطفال والنساء والمسنين .

واحياء لذكرى هؤلاء الشهداء ، التي حلت امس ، تظاهر طلاب المدارس في نابلس ورام الله والبيرة ، واضرب طلاب المعاهد العليا والكليات عن الدراسة . وفي منطقة المنارة وميدان المغتربين في رام الله تظاهر عشرات الطلاب واصطدموا بقوات الجيش وفلول المستوطنين الكولونياليين ، الذين حاولوا تفريقهم بالقوة ورشقوهم بالحجارة . وقد اطلق المستوطنون الكولونياليون ، الذين مروا من المنطقة ، النار بشكل عشوائي على المتظاهرين . وفرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على حاملي التكتين الى اشعار اخر . واعتقلت العشرات من الطلاب . اما في نابلس فقد اقتحم جنود الاحتلال مدرسة قدري طوقان واعتقلوا ، تحت وابل من الرصاص ، عشرات الطلاب الذين تظاهروا في المنطقة . كما خرج طلاب مدرسة معزوز المصري في المدينة بمظاهرة اخرى . ويفيد مراسلنا ان المتظاهرين اشعلوا اطارات السيارات في الشوارع .

وفي القدس اصدرت جبهة الطلاب العرب بيانا بهذه المناسبة الاليمة حيث نعت فيه ذكرى الشهداء ، وندّدت بالايدي الاثمة وبالدعاية الصهيونية ، التي تحاول الاستهتار بالرأي العام وبذاكرة الشعوب لتمحي ان مجزرة دير ياسين كانت حدثا شاذا !! فمجازر كفر قاسم وقبية وعيلبون وعمواس ويوم الارض ، وما تقترفه حكومة اسرائيل يوميا من جرائم في الضفة الغربية المحتلة ولبنان ، هو ارتكاب الشذوذ بعينه واتخاذه طريقا يؤدي الى الهاوية » .

ودعت جبهة الطلاب العرب ، في بيانها جمهور الطلاب والشباب الى الانخراط في معارك شعبنا والى المشاركة فيها فبذلك يسهمون اسهاما كبيرا في تخليد ذكرى الشهداء .

عودة وفدنا من بلغاريا

تل ابيب – خاص – عاد الى البلاد من بلغاريا ، مساء الثلاثاء الماضي ، وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي تألف من الرفيقين الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسي (رئيسا) وموشيه زيمر ، عضو اللجنة المركزية . وذلك بعد اشتراكه في المؤتمر ال ١٢ للحزب الشيوعي البلغاري الذي انهى اعماله في نهاية الاسبوع الماضي .

وشكل هذا المؤتمر مظاهرة هائلة جبارة عكست منجزات جمهورية بلغاريا الشعبية في المجالات الاقتصادية – الاجتماعية وفي بناء مستقبل البلاد الاشتراكي . (ستنشر « الاتحاد » تعليقا على هذا المؤتمر في احد اعدادها القادمة) .

لبنان :

انهيار مؤامرة « اكورديون » !

× وحدة القوى الوطنية وموقف الاتحاد السوفييتي الحازم يردع التدخل الاسرائيلي المباشر .. ×

نيقوسيا – خاص بـ « الاتحاد » – تشير الانباء الواردة من لبنان الى انهيار خطة « اكورديون » التي اعدها الانعزاليون في لبنان بالاتفاق مع قائد الاركان الاسرائيلي رفائيل ايتان ، والتي نشرت عنها صحيفة فرنسية (« الاتحاد » العدد الماضي) .

ونتيجة انهيار « خطة اكورديون » اضطر الانعزاليون ، كما يبدو ، الى الانصياع لاوامر وقف اطلاق النار بعد ان خسروا وتكبدوا خسائر فادحة في كل معارك القتال التي اشعلوها في زحلة وبيروت واماكن اخرى في لبنان .

وتقول اخر الانباء ان القوات السورية العاملة في نطاق قوات الردع العربية تمكنت من السيطرة على كل الطرق المؤدية الى اسرائيل ومن تعزيز مواقعها الاستراتيجية في منطقة البقاع وزحلة وصور والاماكن الاخرى التي تقع تحت سيطرتها في لبنان .

وقد اكد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، امس الاول ، ان الفلسطينيين لن يسمحوا بان يهزموا ابدا . وكشف ياسر عرفات النقاب عن خطة « اكورديون » وكرر ما كانت ذكرته الصحيفة الفرنسية عن قيام قائد الاركان اسرائيلي ، ايتان ، بزيارة المنطقة الانعزالية والاتفاق على الخطة .

وفي الوقت نفسه ذكر مراسلون غرب في دمشق ، اعتمادا على ناطق رسمي سوري ، ان سوريا حذرت من اي تدخل عسكري اسرائيلي في الاحداث الجارية في لبنان . وقالت ان مثل هذا التدخل سيؤدي الى تدخل سوفييتي مباشر الى جانب سوريا .

كذلك اكدت صحيفة « البعث » السورية على ان سوريا لن تتخلى عن دورها القومي ولن تخيفها التهديدات الاسرائيلية . واضافت قائلة : ان اسرائيل واهمة اذا اعتقدت ان سوريا سوف تسمح لعصابات الكتائب بان تعيث فسادا في لبنان في خدمة المخطط التآمري الامريكي الاسرائيلي . وهي تؤكد من جديد ان العروبة الاسرائيلية في لبنان لن تنفع في حماية عصابات الكتائب المأجورة وجعلها راس جسر في التآمر على سوريا والقضية العربية ، وهي مصممة على ضرب العملاء في لبنان وعلى جعل المراهنة على ارادتهم ضربا من الاحلام الخائبة .

هذا واوضح البيان ، الصادر عن الاجتماع المشترك الذي عقدته اللجنة التنفيذية للمجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية اللبنانية مع قيادة الثورة الفلسطينية برئاسة عرفات رئيس م.ت.ف وكمال جنبلاط رئيس المجلس ، اوضح ان هدف الانعزاليين من السيطرة على زحلة هو قطع ثلاثة ارباع الطريق نحو تأمين الاتصال بين الكانتون الداخلي للكتائب وبين دويلة حداد في الجنوب ، فضلا عن كونه شكل تهديدا مباشرا لامن القطاع والجيش السوري وطريق دمشق ، بل لامن سوريا الوطني والقومي كله . اذا فلا مجال في التردد لاتخاذ قرار مواجهة هذا المخطط الاسرائيلي الانعزالي بكل الوسائل والامكانات .

واكد البيان على ان قوات الردع العربية هي قوات السلطة الشرعية وانها تقوم بواجبها دفاعا عن نفسها وعن وحدة لبنان وسلامته وفي مواجهة مليشيات تحترف التفجير وتسعى الى بسط هيمنتها على مناطق لبنانية اخرى .

وندد البيان بالدور الامريكي في لبنان قائلا : بينما ارتفع الصوت الامريكي عاليا ضد سوريا ظلت الدوائر الرسمية في واشنطن صامتة صمتا يشبه حمة بالعرفي له الضجيج الصاخب والفلسطيني في الجنوب على يد اسرائيل فضلا عن صمتها على القصف الوحشي للمناطق الوطنية في جانب مليشيا الكتائب .

وتحدث البيان عن اعلان قيادة الجيش اللبناني في محاولة زج وحدات منه في القتال الدائر . فقال انه يشكل تطورا سلبيا من شأنه ان يدفع البلاد نحو اخطر الاحتمالات . لذا يقتضي التأكيد على مسؤولية رئيس الجمهورية من وضع حد لهذا الانزلاق واتخاذ موقف صريح من مساندة قوات الردع العربية سياسيا بصفتها قوات السلطة الشرعية وازالة كل العقبات التي تعترض انطلاقها بدورها الامني في البقاع وسائر المناطق اللبنانية .

واضاف البيان ان الحركة الوطنية

– البقية على صفحة ٨ ع ١ –

علما من غضبة الشعوب العربية

هيغ ومخططه العدواني يطيران من المنطقة

دمشق – انتهت ، يوم الاربعاء الماضي (هـ) ، الزيارة المشبوهة التي قام بها الكسندر هيغ ، وزير خارجية الولايات المتحدة الى المنطقة والتي قام خلالها بزيارة كل من مصر واسرائيل والاردن والسعودية حيث اجرى مباحثات « استراتيجية » استهدفت ربط هذه الدول في حلف عسكري امبريالي عدواني بحجة التصدي « لتهديدات الاتحاد السوفييتي » !!

ويؤكد المراقبون ، على الرغم من تبجحات هيغ حول « نجاح » مهمته ، على فشل محاولته بعث الحياة في جيفة « كامب ديفيد » وضرب حزام من القواعد العسكرية الامريكية حول الشعوب العربية ومحاولة خنق حركتها التحررية ونهب ثرواتها النفطية والتحكم بسوقها الاقتصادية .

ومن مؤشرات فشل مهمة هيغ اضطرار حكام السعودية والاردن ، علما من غضبة الشعوب العربية ، الى رفض المخطط العدواني الامريكي وتأكيدهم على ان خطر العدوان الاسرائيلي وليس « الخطر السوفييتي » الذي يتنادى به هيغ هذا هو سر البلاء وعدم الاستقرار في المنطقة .

وقال وزير خارجية السعودية ، سعود الفيصل ، لالكسندر هيغ « ان اية تسوية في الشرق الاوسط مشروطة بالانسحاب الاسرائيلي من المناطق العربية المحتلة بما فيها القدس العربية » .

واعلنت وكالة الانباء السورية ، « سانا » ، ان الجمهورية العربية السورية رفضت استقبال مبعوث امريكي لاطلاع الحكومة السورية على نتائج جولة هيغ في المنطقة .

نتائج انتخابات المؤتمر ال – ١٤ للهستدروت :

الجبهة تحافظ على طفرتها في انتخابات ٧٧

اعضاء الهستدروت يوقفون صعود قوى اليمين

× النسبة الكبيرة في مقاطعة الانتخابات (٤٢٪) تعبير عن القرف من الليكود والمعراخ ×

❋ على الرغم من أساليب الزعرنة والارهاب ووسائل الاغراء غير الشريفة والضغوط فان الجبهة تزيد قوتها بنسبة ٢٪ في الوسط العربي وبنسبة مماثلة في الوسط اليهودي وتصبح الكتلة الثالثة في الهستدروت ❋

تل ابيب – خاص بـ « الاتحاد » – تؤكد الاحصاءات المجمعة لدى الجهاز الانتخابي القطري للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة على ان الجبهة حافظت في انتخابات المؤتمر ال – ١٤ (٧–٤–١٩٨١) على الانجاز الكبير الذي حققته في الانتخابات السابقة للهستدروت (١٩٧٧) وهو نسبة ٣٠،٢٪ من الاصوات بل وكل الدلائل تشير الى ان الجبهة ستزيد هذه النسبة وكذلك عدد المصوتين مع الانتهاء من فرز اصوات الناخبين في جميع انحاء البلاد . واكد قادة الجبهة لمراسلنا ان كل ما ينشر ويذاع في اسرائيل عن هبوط النسبة العامة للجبهة هو محض تزوير للحقائق تماما مثلما فعلوا في الانتخابات الماضية حين زعموا بان الجبهة هبطت من ٢،٤٪ الى ٢٪ بينما هي في الحقيقة ارتفعت الى ٣٠،٢٪ .

وتشير نتائج الانتخابات العامة الاولية (الاحصاء النهائي ينشر بعد غد الاحد) الى ان اعضاء الهستدروت في البلاد قد لجموا تصاعد قوى اليمين المتطرف واوقفوا صعود الليكود وخفضوا نسبته تخفيضا قليلا . فبينما حصل الليكود في الانتخابات الماضية على ٢٨،١٨٪ (سوية مع حزب راك) حصل هذه المرة على نسبة ٢٦٪ (بدون حزب راك الذي خاض هذه الانتخابات بقائمة منفردة وحصل على نسبة ١٪) .

اما المعراخ فقد تمكن في هذه الانتخابات من استعادة ما كانت حركة « داش » قد اخذته منه في الانتخابات الماضية ، كما انضم اليه مصوتو حركة « راتس » (شولاميت الوني) و « يد » (العامل المتدين) ، وهكذا حصل على نسبة ٦٣٪ من الاصوات (٥٥،٢١٪ سابقا ويضاف اليها ٢٪ التي كان فاز بها « راتس » و « يد » في الانتخابات السابقة) . وهكذا تكون زيادة المعراخ عمليا اقل من ٥٪ . وهي ليست زيادة جدية في الاوضاع الحالية حيث تشتد هجمة الليكود وحلفائه من اليمين المتطرف على حقوق العاملين . وتتحمل مسؤولية هذا الوضع المعراخ بسياسته المتهادنة مع الحكومة واصحاب العمل وبابتعاده المتعمد عن خوض معركة جدية ضد الليكود وشلله بدلا من ذلك يشن معركة على المصوتين العرب . كما ان المعراخ لم يطرح برنامجا وسياسة تكونان بديلا جديا لسياسة الليكود في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية . وهكذا فان نتائج انتخابات الهستدروت لم تزل خطر سيطرة الليكود من جديد على زمام السلطة في البلاد .

وقد اعترف بهذه الحقيقة شيمعون بيرس نفسه حين قال ، مضطرا ، ان عودة المعراخ الى السلطة ليست مضمونة . ويسأل السؤال : هل يتعلم المعراخ من هذه التجربة ام يستمر في الوهم بان مخرجه من الازمة القائمة يكمن في زيادة الهجوم على الناخبين العرب ؟!

ومن الجدير بالذكر ان نسبة المقتنعين من التصويت بلغت حدا كبيرا جدا (٤٢٪) . فلم يشارك في الانتخابات سوى ٥٨٪ (٦٨٪ في الانتخابات السابقة) . ويدل هذا الوضع بوضوح على قرف جمهور الناخبين من الحزبين الاكبرين الليكود والمعراخ . ويتعمق هذا الشعور ازاء لجوء هذين الحزبين الى الفوضى المتعمدة والتشويشات واعمال الزعرنة ووسائل الضغط والترغيب غير الشريفة التي انتهجاها وخصوصا بين الناخبين العرب .

● الجبهة ●

اما كتلة الجبهة الديمقراطية فقد حصلت على اكثر من ٢٨ الف صوت من مجموع ٣٠٪ من الاصوات (التي تم فرزها حتى الان) . وهذه الاصوات وحدها تعادل نسبة ٣،٣٠٪ من مجموع الاصوات الصحيحة . وهي تشير الى زيادة ٢٠٠ صوت عن عدد الاصوات التي نالتها الجبهة في الانتخابات الماضية (١٧٨٠٠ صوت) ، ومن المتوقع ان تصل الزيادة الى ٣ الاف صوت مع انتهاء عد الاصوات الكلي . وهي تعبر عن زيادة قوة الجبهة بعض الشيء في الوسطين اليهودي والعربي . وتعترف مصادر لجنة الانتخابات المركزية بان الجبهة عززت مواقعها في الوسط العربي اذ حصلت على نسبة ٣٢٪ من الاصوات (زيادة ٢٪ عن الانتخابات الماضية) . وقد تحققت هذه الزيادة على الرغم من الاساليب التي انتهجها المعراخ والليكود

– البقية على صفحة ٨ ع ١ –

طوبي وايرليخ الى برلين الديمقراطية

تل ابيب – خاص – غادر البلاد امس الخميس متوجها الى المانيا الديمقراطية وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي للمشاركة في اعمال المؤتمر العاشر للحزب الاشتراكي الالماني الموحد الذي سيفتتح اعماله غدا السبت . ويتألف الوفد من الرفيقين توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب (رئيسا) ووولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية .

وكان اكثر من مليونين من اعضاء الحزب الاشتراكي الالماني الموحد المنظمين في ٧٨٥٠٠ فرع في المصانع والتعاونيات والمعاهد واماكن السكن قد انهوا دراسة مواد المؤتمر وانتخاب مندوبيهم اليه .

وقد وضع الحزب امامه بناء مجتمع اشتراكي متقدم في جمهورية المانيا الديمقراطية وخلق الظروف للانتقال التدريجي الى الشيوعية .

اعــــلان

في دوامة الغلاء المتفاقم والتضخم المالي تواجه جريدة « الاتحاد » مصاعب مالية جسيمة وهذا يضطرها الى زيادة سعر « الاتحاد » ، ابتداء من ٨١/٤/١٧ ، فيصبح ثمن عدد يوم الثلاثاء ٢ شاقل (شاقلين اثنين) وعدد يوم الجمعة ٢،٥ شاقل .

● ادارة « الاتحاد » ●

الغرب المتوحش في الضفــة

بقلم : يهودا ليطـاني

● « الاتحاد » ــ ننشر فيما يلي نص المقال المســالم والجريء الذي نشره الصحفي اليهودي يهودا ليطاني في صحيفة « هآرتس » (الجمعة ٣ــ٤ــ٨١) واطلق خلاله صيحة تحذير ونذير جراء موبقات الاحتلال بحق الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة وذيول ذلك على علاقات السلام وحسن الجوار بين الشعبين . كمــا يلقي المقال الضوء على ممارسات عصابات المستوطنين الاجرامية التي تجري بضوء اخضر من سلطات الحاكمية العسكرية وحكومة الائتلاف الليكودي .

***

« الغرب المتوحش » الاسرائيلي في عام ١٩٨١ هو الضفة الغربية . في الغرب المتوحش الامريكي في القرن المنصرم دارت المعركة بين الذين طالبوا بالحفاظ على القانون وبين متجاوزيه . وفي الضفة الغربية عام ١٩٨١ يقف منفذو القانون الى جانب مخالفيه . وليس فقط انهم يقفون الى جانب مخالفيه وانما يعرضون عليهم خدماتهم المصنة من مصادرة الاراضي ــ التي تحولت في الاشهر الاخيرة الى عملية نهب واضحة ــ من الاهالي الفلسطينيين وبشكل عام في تضييق الخناق على العرب من اجل زيادة عملية الاستيطان الاسرائيلي وتعظيمها .

في الغرب المتوحش لدينا يقترح (قائد الشرطة) صاحب النجمة على مخالف القانون سبلا محكمة لمخالفة القانون ــ تسميه نهب الاراضي « اراضي الدولة » او فتح طريق للمستوطنة او « مصادرة لاغــراض ...

قانــون « الشهية تأتي مع الطعام »

ينشط الشريف فقط ضد عمليات غير قانونية او ضد عمليات تصرف بقتها غير قانونية للجماهير المحلية . فهو يعمل بهدي وارشاد من قساوسة غوش ايمونيم والمتطرفين بين اوساط المستوطنين . الشريف وحكومة الليكود والحكم العسكري ليسوا خاضعين الان لتقييدات « لجنة » مثل وزير العربية السابق عيزر فايتسمان ووزير الخارجية السابق موشيه ديان ونائب رئيس الحكومة يغال يدين او وزير القضاء السابق شموئيل تمير . حتى الغرب المتوحش الحالي الكل موجه على ايدي اريك شارون ورجاله ترفرف على الجميع . ويساعده في ذلك نائب وزير العربية مردخاي تسيبوري ووزير القضاء موشيه نسيم ووزير المالية يورام اريدور . كل واحد في مجاله . حكومة مستوطنين من اجل ...

[illegible]

نعمل فطنه . وعندما تهم الحكم العسكري انه من المحسن تنفذ اعمال الرابي لفنجر وبوبي وحنان بورات وبيني كتسوبر فانه يفعل ذلك . ما صعب تحمله هو اللامبالاة العامة في اسرائيل جراء نهب الاراضي والعمليات المعوجة والوحشية التي تنفذها المستوطنون في الخليل .

المستوطنون واريك شارون متأكدون من انهم يمثلون دولة غالبية شعب اسرائيل . وهم متأكدون ان ليس من شجب اعمالهم . رجال الحكم العسكري وحكومة اسرائيل يعرفون جيدا ان رجال الرابي لفنجر قاموا بتدمير دكان جميل دندس في بيت هداسا عن سبق تعمد واكاذيب قيلوا تفسير المستوطنين الوهمي والهزلي الحادث الذي حسبه « رقص رجل سمين وزنه ١٢٠ كغم على السقف في دار المتاخر فسقط من تلقاء » .

بعد ١٤ عاما من الاحتلال لا وجود بعد الجسور مفتوحة بين العرب واليهود . الجسور تهدم والعلاقات تتبخر والاهم من ذلك ان كل العاملين في هذا الوقت ...

والدليل يجري عملية نهب وتشريد .

ان اوج هذه العملية يحدث في الخليل حيث تسمح حكومة الليكود للسراب لفنجر والمستوطني « بيت هداسا » ان يفعلوا ما يشاؤون في المنطقة التي تقرر فقط قبل سنتين ان دخولهم اليها غير قانوني . فقد حدثني احد الاهلين العرب السكان بجانب منزله « بيت هداسا » انه في عيد الفطر عندما قام برفع صوت الراديو لسماع صلاة العيد جاء الى منزله مستوطن مسلح وامره بتخفيض صوت الراديو والا سيحدث ما لا يحمد عقباه له ولعائلته !

واسبوعيا تنزل مستوطنو كريات اربع كل يوم جمعة الى الحرم الابراهيمي في ساعات صلاة المسلمين فيصدون بالقرب على الاهالي ويهددونهم بالسلاح ويطلون منهم الهويات وكأنهم جنود الحكم العسكري . ويضرب اولادهم جيرانهم العرب بالحجارة ويسكبون عليهم الماء القذرة .

تغافل مقصود

جميع رجال الحكم العسكري غائبا في شريف وهو التغاضي المقصود عن ممارسات مستوطني كريات اربع . فقد اغلقوا الملف ولم يستمروا في التحقيق في حادث التدمير المقصود لسقف الدكان المجاور لبيت هداسا . كما يتغاضى رجال الحكم العسكري بشكل مقصود عن عملية المستوطنين عام ١٩٧٦ حين مسك بعضهم ثلاثة اولاد اشتبهوا فيهم بانهم قذفوا حجارا عليهم وحملوهم الى كريات اربع وامروهم بخلع ملابسهم وسجنوهم في مخزن ... لم ... العمل فيها واطلقوا عليهم كلبا كبيرا على الاولاد وسبب لهم الجراح . ولم يجر محاكمة اي شخص ولم يتم التحقيق مع اي شخص ولم تقدم شكوى ضد اي شخص .

الان يجيز الحكم العسكري استمرار موبقات المستوطنين . لكنه من الصعب ...

اقامة منطقة « غوريون » . شاهدت بام عيني عشرات عديدة ، ان لم تكن عشرات ، من الدونمات المفروسة . شاهدت الفلاحين جالسين على ارضهم خلال احدى زيارات لجنة الاستئناف التابعة للحكم العسكري . كانوا غاضبين وبعصبية يكتسوا من شرح ... يقطون على ارضهم ... زيارة اللجنة ! لقد خشوا ان يطلب منهم اعضاء اللجنة اثبات ملكيتهم . فلذا فقد كل واحد ــ وكانوا يضع عشرات ــ امسك بيده الشهادات والكواشين التي تشهد على ملكيته لقطعة الارض ! . وتفجر الغضب في مكان محدد في قرية الشيوخ قرب كريات اربع حيث قرر الحكم العسكري مصادرة بضع الاف من الدونمات لغرض توسيع منطقة كريات اربع الصناعية ! حيث ستستمر سيادة الوضع الظالم ــ اصحاب المصانع يهود وتسعين بالمئة من العمال ــ عرب من منطقة الخليل ! .

لقد ذهب فلاحو قرية الشيوخ الى الاراضي التي اراد الحكم العسكري مصادرتها (لو اخذها او اغلاقها او الاعلان عنها اراضي دولة ــ فلا اهمية للاصطلاح القانوني لان النتيجة هي مصادرة) واطلقوا لافراد الجيش الذين جلبوا لتسييج المنطقة انهم مفضلون ان يطلقوا الرصاص عليهم على التنازل عن الارض .

وقام برد فعل مماثل اهالي القرى القريبة لبلدة عتيتا ... نابلس وطولكرم حيث هاجموا البلدوزرات ورجموها بالحجارة وسمح لهم الحكم العسكري بتقديم شكوى الى المحكمة ولكن بعد يومين من سماح الحكم العسكري عادت البلدوزرات الى هذا الموقع .

ويستغل اريك شارون ودروبلس والمستوطنون ثغرة قانونية ناجمة عن عدم القيام بتسجيل غالبية الاراضي في الضفة الغربية وتنظيمها . وان من معتقد بان كل الاراضي في ... انها ارض اسرائيل تابعة لليهود لا ...

● الاعتداءات الوحشية التي لا يكشف الصوت الاسرائيلية عن ارتكابها ضد المواطنين الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة ●

[illegible]

... مثل ، في العلاقات بين الاسرائيليين والفلسطينيين . الفلسطينيون الذين ستفيد ويتوجب علينا ان نعيش معهم سوية في بلد واحد .

في الاشهر الاخيرة ، استعــدادا لانتخابات الكنيست العاشرة تسارعت وتائر اخذ الاراضي من الفلسطينيين . في هذه الفترة نهبت عشرات الاف الدونمات لصالح المستوطنات . ويجري الحديث عن غالبية الحالات عن عمليات نهب واضح . ان من يكفي بقراءة تصريحات اريك شارون ومائي دروبلس ورجال الاستيطان يتأكد ان الاراضي التي نهبت مؤخرا هي اراضي صخرية او اراضي جبلية لا يستعملها اي شخص وانه تكسوها الصخور والاشواك وان شعب اسرائيل يجمع محروما ويبقى على تعريتها . صحيح ان قسما من الاراضي المأخوذة هي اراضي صخرية لكن قسما كبيرا منها هو اراضي محروثة وعائلات كاملة من الفلاحين يعتاشون منها .

وعلى ارض يرقوميا قرب الخليل ، التي دارت حولها مؤخرا معركة اضافية ، حيث يريد رجال المستوطنات ...

الاحتلال ضد الكهرباء طالما تأتي من نابلس

القدس ــ لمراسلنا ــ في اطار سعي سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى افشال كل مشروع وطني في الضفة الغربية المحتلة ...

[illegible]

في الكنيست

استجوابــات

حول اطــلاق الرصاص في معاويــة

■ استجوب النائب توفيق طوبي وزير الداخلية والشرطة حول قيام الشرطة باطلاق الرصاص فوق رؤوس الاهالي في قرية معاوية في المثلث . وجاء في استجوابه : يوم ١٦ــ٣ــ٨١ دخلت وحدة مسلحة من قوات حرس الحدود قرية معاوية في وادي عاره وكان يرافقها عدد من الكلاب . وعند مداخل القرية اصطدم افراد هذه الوحدة ببعض الرعاة فقاموا باطلاق الرصاص فوق رؤوسهم وبشتمهم واسماعهم بعض الكلمات النابية والمهينة ثم لجأوا الى ضربهم بحجة البحث عن رخص الرعاية .

وسأل النائب طوبي الوزير هل هو على استعداد لبحث سبب دخول الوحدة القرية معاوية ؟ ولماذا قامت بالاعتداء على الاهالي الآمنين واطلاق الرصاص واستعمال القوة والعنف خلال البحث عن رخص الرعاية ؟ وهل هو على استعداد لفحص الحادث وانتهاج الوسائل اللازمة لردع هؤلاء المعتدين ومعاقبتهم ؟!

عــن ماساة طلاب حي « الحليصة » بحيفــا

■ كذلك استجوب النائب توفيق طوبي وزير المعارف والثقافة حــول المأساة التي يعاني منها طلاب حي الحليصة بحيفا نتيجة نقص الغــرف التدريسية . وجاء في استجوابه : نتيجة لعدم اضافة غرف الى مدرسة « الجسر » في حي الحليصة بحيفا ، كما توجب الزيادة الطبيعية في عدد الطلاب ، بقي ٤٠ طالبا غالبيتهم من الصفين الاول والثاني بدون درس ملائم . وبدل ان تعمل مصلحة التعليم المحلية على حل مشكلتهم توجههم الى مدارس بعيدة عن الحي الامر الذي يؤدي الى تعريض حياة اولاد صغار الى الخطر بواسطة التنقل عبر شوارع خطرة وتعج بحركة المرور ولهذا رفض الاهالي ارسال اولادهم للتعليم وبقي الاولاد بدون دراسة يتسكعون في شوارع الحي .

وسأل طوبي الوزير لماذا لا تتحرك مصلحة التعليم المحلية لاستيعاب هؤلاء الطلاب في المدارس كما ينص القانون ؟! وماذا سيعمل الوزير من اجل حل هذه المشكلة في اطار حي الحليصة المذكور ؟!

ردود

الى متى سيستمـــر التحقيــق في محــاولة اغتيــال رؤســاء البلديــات ؟

رد نائب وزير العربية ، مردخاي تسيبوري ، يوم الاربعاء الماضي على استجواب النائب توفيق طوبي حول محاولة اغتيال رؤساء البلديات الثلاثة ، السادة بسام الشكعة (نابلس) وكريم خلف (رام الله) وابراهيم الطويل (البيرة) ، الذي قدمه يوم ١١ شباط ١٩٨١ (بعد حوالي ثمانية اشهر على الجريمة) وسأل فيه حول مجرى التحقيق ونتائجه فقال : لــم تتوقف اجهزة الامن عن التحقيق وهي مستمرة فيه . والحقيقة انه حتى الان لم تظهر ادلة واضحة . اذا حصلت تطورات في عملية التحقيــق بالامكان النشر عنها علانية ، سنفعل ذلك !

وزيــر الداخليــة : اقامــــة مجلس محلي في كوكب ابو الهيجاء قضية معقــدة !

■ ورد وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، على استجواب للنائب توفيق طوبي حول موانع اقامة مجلس محلي في قرية كوكب ابو الهيجاء رغم مطالبة الاهالي المستمرة بذلك . ومما جاء في رده ان القضية لا تزال قيد البحث من اجل اتخاذ القرار المناسب ، ويجــري الان فحص اجزاء مختلفة مــن القرية وحال انتهاء هذه العمليات سنتخذ قرارا بهذا الخصوص !

وسأله النائب طوبي : طالما ان الموضوع موجود قيد البحث منذ عدة اشهر فمتى يعتقد الوزير ان وزارته ستقرر فيما اذا سيقام مجلس محلي ام لا ؟

الوزير : أنا مسرور بقولك هذا ان القضية قيد البحث منذ عدة اشهر فهذا دليل على ان القضية معقدة ودليل على ان البحث يجري بشكل جدي .

طوبي : ما هو التعقيد الكامن خلف اقامة مجلس محلي ؟

بورغ : أنت تعلم متى يكون الامر معقدا واحيانا انت تعلم من معقد الامور . لكن هذا لا يتعلق بالموضوع . الموضوع قيد البحث ولا مانع من طرفنا في ان يصل الى نهايته !

الحرية للمناضلين ضد الوجود العسكري الامريكي في مصر ومن أجل السلام العادل

مؤتمر شعبي في القاهرة ضد القواعــد الامريكيــة

القاهــرة ــ اصدر الحزب الشيوعي المصري بتاريخ ٣١ــ٣ــ٨١ نداء يحتج فيه على الاعتقالات الجماهيرية التي قام بها نظام السادات تحضيرا لزيارة وزير الخارجية الامريكية الكسندر هيغ ــ وتنفيذا لحملته الهستيرية بقصد كبت المقاومة الشعبية المتنامية ضــد سياسة السادات الاقتصادية والاجتماعية المغايرة لمصالح الجماهير الشعبية وضد نهجه الموالي للامبرياليــة والصهيونية . وجاء في النداء ما يفيد ان حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي يقوم بعقد مؤتمر عام من ٨ الى ١٠ ابريل ــ نيسان الجاري « ضد الوجود العسكري الامريكي وضد قواعد عسكرية على ارض مصر » .

وجاء في النداء :

شنت سلطات السادات مساء يوم السبت ٢٨ــ٣ــ١٩٨١ حملة اعتقالات واسعة في القاهرة والعديد من المدن المصرية الاخرى . وبلغ عــدد المعتقلين في اليومين الاولين فقط ٧٠ مواطنة ومواطنا ينتمون لمختلف ...

[illegible]

والشيوعية ، وامضوا في السجون من ١٠ الى ٢٠ عاما في العهود المختلفة .

من قيادي حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي :

حسين عبد ربه ــ امين مساعد التنظيم ...

[illegible]

... بالاحتجاج على اعمال القمع والاضطهاد التي تسلطها اجهزة السادات ضد الوطنيين المصريين ، ونطالب بالافراج عن كافة المعتقلين والمسجونيــن السياسيين في مصر ، وشطب كافة القضايا السياسية القائمة ضدهم .

الحزب الشيوعي المصري
١٩٨١/٣/٣١

ما الذي تخفيه سلطات الاحتلال عــن مقتــل الشاب باسم رشماوي ؟!

القـــدس ــ لمراسلنا ــ منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي جماهير بيت ساحور ووفود المعزين من جميع انحاء الضفة الغربية المحتلة من المشاركة في تشييع جثمان الشاب باسم سليم الحرج رشماوي (٢٢ عاما) ، الذي قتل في ظروف غامضة مساء الاربعاء الاسبق . واقتصرت مراسيم تشييع الجثمان على عدد محدود من اهل الفقيد ورئيس البلدية ، السيد حنا الاطرش ، وثلاثة من اعضاء المجلس البلدي .

وكانت سلطات الاحتلال قد احضرت ...

[illegible]

... الشاب باسم رشماوي وفي قتله . واستبدال الاهالي ــ ما الذي تسعى الى التكتم عنه سلطات الاحتلال ؟! ولمــاذا تحضر الجثمان سرا الى الكنيسة بينما كان عليها ان تحضر الجثمان الى ديوان آل الفقيد ؟!

لانغـــر وعســلي يدافعــان عــن أراضي عبد الله بشير من جينصافوط المحتلة

القـــدس ــ لمراسلنا ــ رفعت المحاميتان فليتسيا لانغر والمحامي عبد عسلي باسم موكلهما عبد الله محمود احمد بشير من قرية جينصافوط في الضفة المحتلة شكوى الى المحكمة العليا بطلب استصدار امر ضد وزير العربية والقائد العسكري في الضفة المحتلة لكي يمثلا امام المحكمة ويفسرا سبب محاولة الاستيلاء على اراضي المذكور اعلاه والتي يملكها منذ اجيال عديدة ومحاولة ضم هذه الاراضي الى مستوطنة « كرني شومرون » او بناء مصنع عليها . ولماذا لا يسمح لصاحب الارض بان يتصرف بارضه دون عائق .

ولماذا لا يتم اخراج كل الادوات التي اضيفت الى الارض واعادة وضعها الى سابقة ؟

ومن الجدير بالذكر ان مساحة الارض المذكورة تبلغ ٢٥٠ دونمــا مشجرة باشجار الزيتون ويعتاش منها صاحبها وعائلته المكونة من ١٦ شخصا منهم ١٢ طفلا . وكان اصحاب الارض قد اعلنوا ان السلطات تقوم باقتلاع اشجارهم المثمرة والقاء الحصى والرمل مكانها تمهيدا لشق شارع الى المستعمرة الكولونيالية « كرني شومرون » .

المستوطنـون الكولونياليون يوتـرون الوضــع في مدينــة الخليــل

القدس ــ لمراسلنا ــ يستمر المستوطنون الكولونياليون من عصابات « غوش ايمونيم » بزعامة الرابي ليفنغر باستفزاز اهالي مدينة الخليل المحتلة وذلك تحت سمع وبصر سلطات الحكم العسكري ، التي تدعي بانها تحافظ على القانون ، بينما الحقيقــة ان السلطات تشجع هؤلاء الكولونياليين على الاستمرار في استفزازاتهم وتصعيدها وتقوم بحمايتهم مانحة اياهم قطع السلاح وكلاب الحراسة البوليسية .

وقد باتت هذه الاستفزازات حدا ينذر بالانفجار في هذه المدينة الصامدة . فيوم الاحد الاسبق قام اتباع الرابي ليفنغر باحداث شغب في محل التنجيد لصاحبه ... وطردوه من محله والاثاث ما يحويه من بضاعة .

وطول الوقت وقف جنود الاحتلال مانعين صاحب المحل من الدفاع عن املاكه . وتعرض صاحب المحل الى استفزاز الرابي ليفنغر الذي صرخ فيه « اذهب للدول العربية لتعطيك بدلا منها » . هذا ولم يقم الحكم العسكري بأية خطوة لاعادة صاحب المحل الى دكانه على الرغم من استفسارات القائم باعمال رئيس البلدية .

هــذا ويقوم المستوطنون الكولونياليون بتكديس اكياس الرمل في الشوارع ويتمترسون خلفها باسلحتهم . كذلك يقومون باستفزاز اصحاب المحلات التجارية في السوق . فقد حاول البعض شراء الخضار الا انهم رفضوا دفع ثمنها ، وبعد ان تصدى لهم صاحب المحل اضطروا الى دفع ثمن الخضار .

اما الوضع في الحرم الابراهيمي فبات لا يطاق ... . اذ تترس ١٠ مجموعات عسكرية داخل الحرم وذلك مقدمة لمنع المسلمين من اداء فريضة الصلاة في الحرم الابراهيمي الشريف .

سلطات الاحتلال تضطر لابقاء لينــا قويدر في الضفة

القدس ــ لمراسلنا ــ اضطرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، خوفا من الفضيحة التي تعري تصرفاتها ، الى الاتفاق مع المحامية فليتسيا لانغر ، وعبر المستشار القضائي ، بخصوص الشكوى التي رفعتها المحكمة العليا باسم لينا موسى قويدر . ونص الاتفاق على ان تسقط الدائمة شكوى موكلتها على ان تجدد سلطات الاحتلال ، دون مشاكل او صعوبات مفتعلة ، تصريح اقامة لينا في الضفة الغربية مرة كل ٦ اشهر .

ويذكر ان احد ضباط الحكم العسكري وقرب حاجز عسكري اوقف سيارة متوجهة الى بير زيت طالبا فحص الاوراق . وحين رأى تصريح لينا بالاقامة للعمل في جامعة بير زيت قال ــ لقد انتهى مفعول التصريح ، فاجابته قائلة ــ لا . اقرأ بعد ٤ ايام تنتهي المدة .

فقال الضابط ، المدعو راني ، ــ كل عاملي بير زيت كذابون وشعب التاريخ وصادر التصريح طالبــا من لينا التوجه للحكم العسكري . ولدى توجهها الى هناك اخبروها بان الحكم العسكري سيطردها الى الضفــة الشرقية . وعندها قدمت المحامية لانغر شكواها الى المحكمة العليــا ، وخوفا من انكشاف كذب هذا الضابط الاحتلالي اضطرت السلطات الى عقد الاتفاق المذكور .

هذا ولينا قويدر تعمل في جامعة بير زيت وفق تصريح عمل يخولها البقــاء في الضفة . بينما يعيش والداها في الضفة الشرقية . وهم لاجئون من يافا .

أهالي الضفــة المحتلة :

يا صخرة صلى عليهــا والــدي اتصون ثائر .. انا لن اهاجر ..

القدس ــ لمراسلنا ــ واصل اهالي الشيوخ ، قضاء الخليل ، وقفتهم الشجاعة ضد اساليب سلطــات الاحتلال الارهابية والقمعية وقف مصادرة اراضيهم وحرمانهم منها . الامر الذي اطار صواب سلطات الاحتــلال فاطلقت التهديــد والوعيد على اسماع مخاتير القرية معلنة انها تحذر الاهالي . وانه قد اعذر من انذر .

[illegible]

مكابي بيغن وكـــرة ريغن

وجه الشبه بين بيغن وريغن هو ليس مسألة جناس لفظي وحسب ، بل مسألة « وافق شن طبقه » .

فريق مكابي تل ابيب ، الذي يرعاه الليكود فاز بكأس اوروبا لكرة السلة في لعبة التصفية ، في ستراسبورغ .

ورافق الفريق الوف المتفرجين والمشجعين الاسرائيليين على حساب شركة الطيران الاسرائيلية وميزانية الدولـــة . مثل فرق التشجيع الاسرائيلية التي تحشدها وزارة الحربية الاسرائيلية لتشجيع غارات « الالوف » سعد حداد في الجنوب اللبناني .

ولفتت هذه الظاهرة انتباه رئيس اتحاد كرة السلـــة الدولي فصرح تعقيبا على المباراة قائلا :
فريق أمريكي ، وجمهور اسيوي ، استولوا على كاس اوروبا !

وقيل ان فوز مكابي قد رفع من هيبة الليكود عشيـــة معركة الانتخابات ، اكثر من تنزيلات وزير المالية أربدور التي خلفت سعر التلفزيونات الملونة وزاحمت سعر البندورة الى ١٧٠ ليرة للكيلو الواحد هذا الاسبوع .

وتكرت ادمغة الليكود بفوز جديد ابلغ من فـــوز ستراسبورغ ، فدفعت قوى الكتائب الانعزالية الى اغـــراق لبنان بحمامات الدم .. وريغن وجه تهديدا لسوريا بالنيابـــة عن اسرائيل فكان وقع هذا التهديد بالتدخل الاسرائيلي ، ورفع مكانة الليكود وهيبته في اسرائيل .

فلن صح تقدير المراقبين ، بأن التهديد بالحرب قـــد انقذ هيبة الليكود المنهارة فالمأساة اعظم من تنفيذ التهديد !

مكابي بيغن يتلقف كرة ريغن في لبنان .. هذه هـــي رياضة الحرب الاسرائيلية ، يساهم فيها « الالوف » سعـــد حداد بروح رياضية عالية جدا .

ومن الهزل الى الجد ، لقد حذر حزبنا من عواقـــب تفجير الوضع في المنطقة ونشوب حريق قد يلتهم اصابـــع مشعليه في اسرائيل وامريكا .

وتفجير الوضع في لبنان عشية زيارة وزير الخارجيـــة الامريكي هيغ الى الشرق الاوسط ، يتمشى تماما مع منطق هذا الوزير الذي تقتال بلاده رؤساءها عملا بطريقة الحياة الامريكية .

ويحمل هيغ استراتيجية جديدة لتطبيقها في منطقـــة الشرق الاوسط . ولخص المراقبون العسكريون في اسرائيل هذه الاستراتيجية بانها تقوم على :

« ليس فقط التصدي للاتحاد السوفييتي ، بل ايضا ضد الجهات الموالية للسوفييت في المنطقة واكراهها على التراجع عن المواقع التي احتلتها . ومن جملة ذلك طرد الجيش السوري ومنظمة التحريـــر من لبنان » (زايف شيف « هارتس » ٥—٤—٨١) .

وصرح الكسندر هيغ للصحف الاسرائيلية انه قدم الى اسرائيل ليبحث مع الاصدقاء كيف يمكن مواجهة « تهديدات السوفييت واتباعهم في المنطقة » ... وقال عن المكانة الهامة التي تحتلها اسرائيل في استراتيجية الولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط :

« ان التزامنا بأمن اسرائيل هو قضية مركزية في السياســـة الامريكية في الشرق الاوسط . فالرئيس وانا شخصيا نعترف بالمكانة الهامة التي تحتلها اسرائيل ضمن خططنا الاستراتيجية للدفاع عن مصالح أمريكا الاستراتيجية في هذه المنطقة ... » (بمعـــاريف ٦—٤—٨١) .

وما يجرى في لبنان لا يحتاج الى برهان ، على انه بداية تنفيذ الاستراتيجية الامريكية الجديدة في الشرق الاوسط . ولكل رئيس امريكي جديد « خلعة » .

اما « خلعة » حكم الليكود . والخلعة هي البرطيـــل الذي يتقاضاه خال العروس ليوافق على زفتها . كانت زفة حرب الليطاني ١٩٧٨ . وكان نصيب الليكود انه « من اول غزواته كسر عصاته » ، فانتقل الى حرب العصابات ضد القرى اللبنانية ومخيمات اللاجئين التي اتلفت قسما ايضا .
ويجيء هيغ اليوم بكرة جديدة يقدمها لفريق مكابي بيغن ليصيب بها هدفا في سوريـــا ولكن التطورات السريعة قد فرضت على الجانب الامريكي — الاسرائيلي التراجع .

ويعتبر المراقبون هنا ان وقف اطلاق النار في لبنان اذا تحقق ، فلن يكون هذا الا مؤقتا الى ان يتحسن الجو ، لتفجير الوضع من جديد . ويرى هؤلاء المراقبون ان الهجوم الانعزالي الكتائبي الحالي في لبنان قد اثمر ، وان هذا الجانب يعزز قواه السياسية والعسكرية لتوجيه الضربة القاصمة الى سورية . وان « دولة لبنان المسيحي قد قامت فعلا » ويحاول اشارة ماذا قد تتحرك قوى التحالف الصليبي التي تتأهب في اسرائيـــل للانقضاض على سورية .

غير ان التحذيرات السوفييتية من عواقب الاعتداء على سورية من جهة ودول الخليج من جهة اخرى ، قد جعلت الموقف في اسرائيل واشنطن صعبا للغاية . وصبغ هـــذا التحذير الجبهة الداخلية في اسرائيل الى معسكرين . معسكر يدعو الى التدخل السريع والمباشر ومعسكر يدعو الى التريث واعتبار ما يجرى في لبنان مسألة لا تمت مباشرة الى امـــن اسرائيل .

ولا يزال عدان التياران يتنازعان حكومة اسرائيل التي ما تزال تبحث الموقف في لبنان وذرائع التدخل لنصرة القـــوى الانعزالية التي فجرت الموقف بتشجيع وعون اسرائيليين .
فالموقف هو دقيق للغاية . والمؤامرة لم تتوقف . ومجرى الاحداث في المستقبل القريب جدا معلق على رجحان كفة القوى المعقلة في اسرائيل .

حليا خميس

اســـبوعيات

حــدث ذلــك في يــوم نيســاني مشــرق هــو الخــامس مــن نيســان ١٩٨١

كان يوم الاحد الماضي ، ٥ نيسان ١٩٨١ ، واحدا من اصعب الايـــام التي مرت علينا . هل ، حقا ، ان الحرب الشاملة واقعة لا محالة ؟ واذا قامت القوات الاسرائيلية باجتياح لبنان فانها مصطدمة لا محالة بقوات الردع العربية السورية في لبنان . وهذا الاصطدام سيؤدي الى الاصطدام بنصوص معاهدة التعاون والصداقة (والدفاع المشترك) بيـــن الاتحـــاد السوفييتي وسوريا . وحكام اسرائيل لا يقومون بأية مغامرة عسكرية عدوانية الا بعد أن تضيء لهم الامبريالية الامريكية الضوء الاخضر . فهل وصل الجنون بحكـــام واشنطن الحد الى درجة المقامرة باصطدام مباشر مع الاتحاد السوفييتي يؤدي الى نشوب حريق عالمي ؟

تلك كانت بعض الاسئلة القلقة ، التي وترت اعصابنا المتوترة ، في صبيحة ذلك اليوم النيساني العصيب .
الان ، وانا اسطر هذه السطور (الاثنين ٦ نيسان) ، الاحظ ان وسائل الاعلام الصهيونية في اسرائيل تحاول ان تتجاهل ما حدث وما لم يحدث .. والاحظ « اجماعا قوميا » صهيونيا على مساعدة حكومـــة بيغن للهبوط مـــن العلو الشاهق ، الذي بلغته في التهديد بالعدوان على لبنان وفي التحضير له ، دون ان يتهشم رأسها . ما هي ضرورة هذا « الاجماع القومي » ؟ ان ضرورته تعود الى سببين : الاول — انهم جميعا ، اي زعماء الاحزاب والتجمعـــات الصهيونية ، تسابقوا فيما بينهم على الصعود الى ذلك العلو الشاهق . اي انهم يشتركون ، جميعا ، في الفضيحة . وثانيا — هم يشعرون انهم في امس الحاجة الى التستر على ما حدث في ذلك اليوم حتى لا تتكشف امام الرأي العام الاسرائيلي حقيقة « حجم » اسرائيل و « حجم » الولايات المتحدة الامريكية من ورائها . انهم لا يريدون ان يكتشف الرأي العام الاسرائيلي تلك الحقيقة التي اكتشفتها رئيسة الوزراء السابقة غولده مئير ، في الساعة الخامسة من صباح يوم الخميس الخامس والعشرين من اكتوبر ١٩٧٣ ، فهتفت : « كـــم نحن ضعفاء امام الاقوياء وكم نحن اقلاء امام الكثيرين » ..
اني اعود بذاكرتي الى ذلك اليوم ، الخامس والعشرين من اكتوبـــر ١٩٧٣ ، حين عاد وزير الخارجية الاسبق هنري كيسنجر من موسكو عـــلى عجل وايقظ السيدة مئير من منامها واضطرها الى عقد اجتماع طارىء لوزرائها في الساعة الخامسة من صباح ذلك اليوم وافهمها انه لا مناص من وقف القتال في الضفة الغربية من قناة السويس والانسحاب الفوري والا فان الاتحـــاد السوفييتي سيتدخل تدخلا مباشرا لطرد الغزاة . حينئذ اضطرت السيدة غولده مئير الى الانصياع وعلت عقالها الشهير الذي ذكرته اعلاه .
اما ما حدث ، فيما بعد ، فهو خارج عن موضوعنا ويخص خيانة السادات وكل الرجعية العربية . وهو الذي اتفق مع هنري كيسنجر عـــلى « فصل القوات » في حين كانت حكومة اسرائيل مضطرة الى اكثر من ذلـــك بكثـــير .
لست ادري ما حـــدث بالضبط ، الان — اي في الخامس من نيســـان ١٩٨١ . كما اننا لا نتجاهل ان اخطار عدوان اسرائيلي شامـــل على لبنـــان لا تزال موجودة وعلينا أن نستمر في ايقاظ جميع قوى السلام في اسرائيل على هذه الاخطار . غير انني واثق من ان ما حدث في ذلك اليوم النيساني العجيب لن يبقى طويلا طي الكتمان .
لقد كان ما حدث في الخامس من نيسان ١٩٨١ امتحانا رهيبا ونقطة تحول اضطرت فيها كل القوى العدوانية المهووسة ان تتعرف بقدر حجمهـــا وفي نطاق حدودنا .

لقد سبق ذلك اليوم تصعيد خطير في حرب العصابـــات والتكالب التي يشنها الجيش الاسرائيلي على القرى والمخيمات وسيارات الركاب في جنوب لبنان . سبق ذلك اليوم تهديدات جامحة اطلقها رئيس الاركان الاسرائيلي ، رفول ايتان ، بأنه يرفض الانصياع لقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن ولن يسمح للسلطة اللبنانية الشرعية بفرض سلطتها على كامل التراب الوطني اللبناني بما فيه « جيب » سعد حداد . وفي حين اكتفـــت السيدة مئير ، في زمنها ، باعتبار اسرائيل « تقريبا دولة كبرى » فان قائد الاركان « تواضع » واعتبر الجيش الاسرائيلي « افضل جيوش العالم طرا » .
ثم استيقظنا ، في صبيحة ذلك اليوم النيساني العجيب ، على قاعـــة اسرائيل (المسلحة صباحا) وهي تقرع طبول الحرب وتعد الاذهان لهجـــوم اسرائيلي شامل .

الرئيس بيغن سيجتمع بعدد من الوزراء ثم يعقد اجتماعا مغلقا للوزارة . الصحفيون يسألون وزير الخارجية : هل تجاوز السوريون في لبنان « الخط الاحمر » ؟ انباء مقلقة : السوريون يقصفون مدينة زحلـــة بطائرات « الميغ » . السوريون و « الارهابيون » الفلسطينيون « يذبحون » الاطفال في الجزء الكتائبي من بيروت . بيغن يعلن : لن نسمح بذبح « اخواننـــا » « المسيحيين » . السلطات المحلية في قرى ومستعمرات الحدود ، في الجليل الاعلى ، تجتمع وتطالب الحكومة بالهجوم الفوري على لبنان . مظاهرة سعد حداد بالقرب من « الجدار الطيب » . الكســـندر هيغ الغى محادثـــاته في القاهرة . هل سيأتي الى اسرائيل ام يقطع زيارته ليعود الى واشنطن بسبب « توتر الاوضاع » في بولندا ؟ « هجوم سوفييتي » وشيك على بولندا . أمريكا لن تسكت . نائب صهيوني يصرخ في وجه حكومة الليكود : ماذا تنتظرون ؟ لماذا لا تهجمون ؟ ان الفرصة سانحة ما دام الاتحـــاد السوفييتي مشغـــولا ببولندا ! زئيف شيف يلمح الى ان بعض الاوساط في حكومة بيغن تعتقد ان « الضوء الاخضر » جاءها من واشنطن . هل نبدأ الهجوم قبل وصول وزيـــر الخارجية الامريكي حتى لا نتعب امريكا المسؤولية ؟ هل ننتظر وصوله لكي نقنعه ؟
ثم حدث امر ما .
لسنا في حاجة الى التخمين . تكفينا الحقائق . فبدءا من ساعات بعد الظهر ، في ذلك اليوم المشهور ، شاهدنا اللاعبين انفسهم وهم يحاولون الهبوط من علوهم الشاهق حتى وصل بهم الهبوط ، في اخر الليل ، الى هوة تعليق الامل على المحامي جميل شلهوب وعلى اقتراحه بتجنيـــد « مسيحيين » من اسرائيل لنجدة « اخوانهم » الكتائبيين .. وافضـــح ان الوصول الى هذه الهوة هو امر لا يستدعي سوى السخرية من هـــؤلاء « الجبابرة » . اذا لا يبقى لهم سوى هذا الامر الوهمي فكفك على الضيعة ..
من حقنا ان نتهكم على هؤلاء الذين يضللون شعبهم ويوهمونه بانهم يستطيعون ان يتحدوا العالم كله وانهم « تقريبا دولة كبرى » وانهـــم « افضل جيوش العالم طرا » . ان تحجيم هذا الانتفاخ غير الطبيعي هـــو افضل ما يمكن تقديمه لشعب اسرائيل من مساعدة حتى يهتدي كله الى سبيل السلام العادل الذي ، في نهاية الامر ، ما من سبيل امامه سواه . ولكن هذا الامر لا يعني شعب اسرائيل وحده . بل يعني ، بمباشرة الان ايضا ، الشعب اللبناني .
لقد لاحظنا ، خلال هذه الازمة ، امرا مثيرا لاعمق التأمل . وهو الامر التالي :

لقد نشرت صحيفة فرنسية ان قائد الاركان الاسرائيلي ، رفول ايتان ، زار المنطقة الكتائبية من لبنان قبيل تفجير الوضع الذي اقدمت عليه الكتائب ، وانه اتفق مع الكتائبيين على عملية مشتركة اسرائيلية كتائبية ، اتفقوا على تسميتها « الكورديون » . وخلاصتها ان تقوم الكتائب بتفجير الوضـــع ثم تخف القوات الاسرائيلية لنجدتهم . وبهذا يوقعون القوات الفلسطينيـــة والوطنية اللبنانية في وسط كماشة ، الكورديون ، اي يجري الضغط على الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين من جانبي الاكورديون وتصفيتهم جسديـــا وكليـــا .

لم نسمع او نقرأ اي نفي لهذا الخبر الذي اوردته الصحيفـــة الفرنسية . ويبدو ان الكتائب توهمت ان اسرائيل « قادرة على كل شيء » ، فقامت بدورها من الاتفاق . ولكن ، امر ما ، لم يستطع الجانب الاسرائيلي ان ينفذ تعهده . لقد قامت القوات الاسرائيلية والاسرائيلية الحدادية بمـــا « فيه النصيب » من قصف وتدمير . ولكنها لم تنفذ وعدها ، لامر ما ، بالهجوم الشامل . واذا بالقيمة من راديو اسرائيل تعلن ، في الساعة الرابعة من بعد ظهر ذلك اليوم النيساني ، ان الاوساط الاسرائيلية المسؤولة قررت ان تنحصر في توجيه التهديدات ضد سوريا وفقا « لتشجيع » الكتائبيين علـــى مواصلة استفزازاتهم . ان المأساة ، التي اوقعوا بها افراد الكتائب ، هي مأساة حقيقية . وسيستفيد الشعب اللبناني كله من هذه التجربة وعندئـــذ ستستفيد القضية الوطنية اللبنانية كلها .
ولن نواجه الا بأشد السخرية ما تحاول وسائل الاعلام ان تنشره الان من ان « الكتائب نشرت الاكاذيب كان القصد منها توريط اسرائيل في حـــرب شاملة » . هل ، حقا ؟ ام الامر معكوس ؟ هل يوجد انسان عاقل يتصور ان اجهزة الامن الاسرائيلية تجهل ما هو صحيح وما هو كذب عما جـــرى ويجري في لبنان ؟ ان العالم كله يعرف ، ان وسائل الاعلام الاسرائيلية هي التي نشرت ولا تزال تنشر الاكاذيب والمعلومات المعكوسة عما جرى ويجري هناك .
والان ، ماذا بعد ؟
ظهر في صحيفة « هارتس » (٦ نيسان الجاري) افتتاحية تناشد فيها

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

(جهينـــة)

اضـــواء عـــلى اعـــداء الاشتراكيـــة في بولنـــدا

اعربت اللجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد ، في نهاية الشهر الماضي ، عن قلقها من المحاولات الجديدة التي يقوم بها اعـــداء الاشتراكيـــة والقوى الرجعية المغالية لدفع منظمة « تضامن » الى شـــن حملة موجهـــة تستهدف اثارة مشاعر عدم الثقة بالحزب ومؤسســـات الدولة وخصوصـــا الميليشيات وجهاز الامن .

وقالت ، في بيانها ، ان تفاقم الاضرابات واثارة الفوضى في الاقتصـــاد تزيد من تأزم الوضع الاقتصادي في بولندا وتصعب المعركة من اجل تزويـــد المواطنين بالحاجيات الغذائية الاساسية وتزيد من خطر التضخم المالي وتضع البلاد امام خطر كارثة اقتصادية .
ودعت الحزب والقوى الشعبية الاخرى المؤيدة للاشتراكية الى بذل كل ما في وسعها من اجل اخراج البلاد من ازمتها الشديدة .
وانا لا اريد في هذه الزاوية ، ان اتعرض الى جذور الازمة البولندية . فقد عالجتها « الاتحاد » اكثر من مرة ، وانما اريد فقط أن اتعرض الى اعمال التخريب التي تقوم بها وكالات الاستخبارات الغربية في حملتها المنظمة والصفيقة المعادية للاشتراكية في داخل بولندا ، والى اعوانها ، مثل منظمة « تضامن » وزعيمها ليخ فاليســا و « كور » وغيرهما .
واضح ان الازمة في بولندا هي في الاساس ازمة داخل الحزب من جهة وازمة بين الحزب والنقابات الجديدة (« تضامن ») من جهة اخرى .
وسبب الازمة داخل الحزب — كما جاء في بيان اللجنة المركزية الاخير — هو المحاولات التي استهدفت تقض مبادىء المركزية الديمقراطية واضعاف عنصر الطاعة والالتفاف حول الحزب وقيادته لانشغال مؤامرات تجيد صفوفه وشرائحه والدفاع عن مبادىء الاشتراكية .
اما الازمة بين الحزب والنقابات الجديـــدة فسببهـــا ضغوط اعـــداء الاشتراكية الهادفة الى تحويل نقابة « تضامن » الى منظمة سياسية تصعد من حدة التوتر وعدم الاستقرار وتساعد على تدخل الولايات المتحدة المباشر في شؤون بولندا الداخلية .
ويذكر القراء ان الوضع في بولندا مال الى الهدوء في نهاية العام الماضي بعد ان اقرت الحكومة والحزب ميثاق « تضامن » واعترفا بعدالة المطالب المتعلقة بالاجور التي طرحتها .
الا ان الوضع تفجر من جديد في اعقاب سرقة وثيقة حكومية امنية تتعلق بأسلوب التعامل مع العملاء . وكان السارقان : التقني يان نازوزنيك وبيوتر سابيلو (موظف حكومي) . وقـــد اودعا السجن وفقا للقانون .

* ليخ فاليسا *

وعلى الاثر هددت منظمة « تضامن » بالاضراب في وارسو واحتل انصارها دوائر حكومية في بعض المدن . ووقع اضراب جزئي على خطوط سكة الحديد الاستراتيجية . كما وقعت في الوقت نفسه اضرابات في مناجم منطقة سيليزيا الصناعية واضرابات لعمال النسيج ، واذا كانت بعض المطالب التي رفعها المضربون تتعلـــق بالاجور (كانت الى حد ما مشروعة) فـــان التهديد باعلان الاضراب في وارسو اكتسب طابعا سياسيا . فقد طرح المطالب التالية :

* اطلاق سراح سارقي الوثيقة الامنية .
* اقامة لجنة برلمانية للتحقيق في نشاط البوليس والمدعي العام .
* اطلاق سراح العميلين المذكورين المعتقلين (؟ هما عاملان ولا عضوان في نقابة « تضامن » ؟) .
* تقليص ميزانية وزارة الداخلية !!

ولكن زعيم منظمة « تضامن » ، ليخ فاليسا ، تدخل شخصيا للحيلولة دون اعلان الاضراب في وارسو . فقد « اقنع » العمال على هذا النحـــو : « انهم سيردون على الاضراب بالدبابات والصواريخ » ! . وفي الوقت نفسه استجابت القيادة البولندية لطلب اطلاق سراح سارقي الوثيقة بهدف والـــف التغيير ولكن دون اسقاط التهمة عنهما .

ويبدو ان القوى المعادية اختارت الاستمرار في اثارة الشغب ، وراحت طول الاشهر الثلاثة الماضية تعمل على تفجير الوضع وزيادة الازمة حدة ، وانتقل نشاطها المعادي الى صفوف الفلاحين والطلبة .

وفي غمرة هذا النشاط المعادي للاشتراكية تحول فاليسا الى « شخصية عالمية » تتصدر صورته اغلفة امهات الصحف والمجلات البرجوازية في الغرب . وتاريخ فاليســا هذا يكاد يكون مجهولا . وكل مـــا جمع من افكاره السياسية وتوجهاته تشير الى ان الرجل « تشاطات » قديمـــة بين صفـــوف العمال ، منذ اواخر الستينات . وقد قام في عام ١٩٧٨ بتأسيس « نقابات التطبيق الحرة » بصورة سرية .
ومنذ ان سطع نجمه في اضرابات غدانسك في صيف العام الماضي بـــات نقطة استقطاب تجتذب اليها مراكز المعارضة التقليدية في بولندا .
هذا بالاضافة الى مركز معارضة تمثله « لجنة الدفاع الذاتي » (« الكور ») التي يتزعمها عالم الاجتماع ياتسيك كورون .
ولم يكن التقاء هذه القوى الثلاث صدفة . فهو بالذات ما دعت اليـــه الدوائر المعادية للاشتراكية في الداخل والخارج .
وقد ذكرت صحيفة « ليتراتورنا غازيتا » ، في معرض تعليقها عـــلى احداث بولندا ، ان لدى ياتسيك كورون زعيم منظمة « كـــور » المعاديـــة للاشتراكية ، والذي يقوم بدور المستشار السياسي في قيادة « تضامن » ، ممولين في لندن !

ونشرت الصحيفة صورة فوتوغرافية لاحد المنشورات السرية التي تفضح عميل كورون في بريطانيا . ويتضح من هذا المنشور ، كما كتبت الصحيفـــة السوفييتية ، ان هذا العميل « يقدم تقارير كورون الى وكالة الاستخبارات الغربية التي تمول عمليات التخريب في بولندا » . كما تقوم بتزويد القيادات اللندنية ودور نشر المهاجرين البولنديين المعادين للشيوعية بالمواد الدعائية التي تنشر فيما بعد على صفحات الجرائد — « نزليك غولنيا » و « بزلنيك بولسكي » — الموجهة ضد بولندا الشعبية ومن ثم يتم نقلها بطريق البحـــر الى السواحل البولندية .

وفي الحديث عن ارتباطات « كور » بالاذاعتين « اوروبـــا الحـــرة » و « صوت امريكا » و « بي بي سي » اشارت الصحيفة الى ان برامج هـــذه الاذاعات تركز على بث الاشاعات — متى واين وكيف يجب القيام بالاضراب تحت شعارات « التضامن » الخاضع للتوجيهات الكورونية . وغالبا ما يكون عزف اللحن الاول في هذه الاستفزازات من نصيب « اوروبـــا الحرة » التي توجهها وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية منذ زمن بعيد .
واضافت الصحيفة انه بات معروفا قيام احد كبار اداريي « اوروبـــا الحرة » ، واسمه فيشتال ، برحلة خاصة من ميونيخ الى واشنطن للتشاور مع رؤساء وكالة الاستخبارات المركزية حول مسائل تصحيح البرامج الاذاعية التخريبية الموجهة لبولندا .
واوضحت « ان عملاء المخابرات الاجنبية قد وضعوا الرهان على كورون منذ عهد بعيد . حيث انه منذ اكثر من عشرين عاما يقوم باستخدام الاساليب السرية الموضوعة في الغرب للتغلغل الى المنظمات المختلفة في جمهورية بولندا الشعبية بهدف تخريبها من الداخل » . واشارت الى ان لكورون « علاقات سرية مع المركز الاوروبي للتروتسكيين في هولندا » .

— البقية على ص ٧ —

علي عاشور

وادركت حقيقته وحقيقة اعوانه ولم تعد تروج عليها زائفة ..

اضـــواء عـــلى اعـــداء — بقيـــة

ويمكن التعرف على زعيم « تضامن » ليخ فاليسا من المقابلة التي اجرتها معه الصحفية الايطالية المعروفة اوريانا فلاتشي وصحفيون آخرون .
هنا « القائد العمالي » اوضح للصحفية الايطالية قائلا : « انا انسان غير مثقف .. لم اقرأ كتابا واحدا في حياتي » !
ومع ذلك فقد وضع فاليســا نفسه في مستوى اعلى من مستوى المثقفين عندما قال : « هؤلاء (المثقفون) يجلسون ويبحثون ويحللون لمدة خمس ساعات وبعد ذلك يصلون الى النتيجة نفسها التي اصل انا اليها في خمس دقائـــق او خمس ثوان » !
وقد اكد انه لا يعرف شيئا عن الماركسية اللينينية . ويطالب بعـــدم تدريسها في المدارس والجامعات . وقال : « عندما كنت طالبا لم اكن استمع الى الدروس عن الماركسية والشيوعية قط » .
واعترف بأنه في ايام شبابه الاولى سار في طريق « الهمالة » — السكر والبطل وملاحقة الفتيات .
اما الان فهو — كما قال — رجل « متدين » يحمل على صدره صورة السيدة العذراء !
ويقول ان كل ما يجري في بولندا الان من احداث جاء نتيجة لانتخـــاب البابا « البولندي الاصل » . « فلولا ذلك — قال — لما حصل مـــا حصل في بولندا ولما ظهرت انـــا » !
ولا يخفي فاليســا عداءه للاتحاد السوفييتي وهو يطالب بالغاء تدريس اللغة الروسية في المدارس . وقد قال في تصريح له لمجلـــة « نيوزويك » الامريكية انه يريد الديمقراطية .. ولكنه لا يعرف شكلها ، وهي على اية حال ليست ديمقراطية « من الطراز السوفييتي » .. بل ربما من طراز السويد !
وقال انه يسعى الى تنفيذ اهدافه خطوة خطوة (شبرا شبرا) كمـــا قال ! . هذا وقد تذمر امام الصحفية الايطالية قائلا : « انا تعبان .. تعبان كثيرا .. الى درجة الموت .. ليس جسمانيا فقط ولكن من الداخل ايضا اي نفسانيا » !
واعرب عن رغبته في السفر الى الولايات المتحدة حالا (والده يعيش هناك وقد رحل اليها مع والدته (توفيت) منذ عدة سنوات) ولكنه يستدرك قائلا انه لن يتمكن من السفر (بسبب مشاغله في بولندا) ؟ الا بعد ستـــة او سبعة اشهر ! هذا اذا لم يحصل شيء في هذه الاثناء كما قال .
وقال انه يخطر الى ان يذهب الى الولايات المتحدة وسيذهب اليهـــا بمساعدة السيدة العذراء !
الا انه في الحقيقة ينتظر — كما قال — ان تفشل الحكومة وتتسلـــم منظمة « تضامن » السلطة ليعالج الامور بنفسه !
وهكذا يتبين ، مما تقدم ، كيف تحاول الرجعية الدولية بالتواطؤ مـــع القوى المعادية للثورة استغلال الوضع المعقد في بولندا .
ولذلـــك اصبح من الضـــروري في اية لحظة — كما قالت صحيفـــة « نويس دويتشلاند » الالمانية الديمقراطية — رد اعداء الاشتراكيـــة في بولندا بكل حزم .

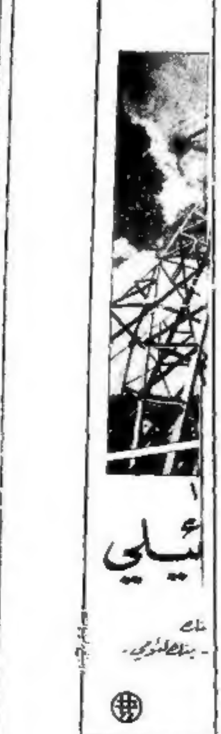

من روائع الشعر العـالمي

أغنيـــة للفقــر

قصيـدة الشاعر التشيلي : بابلـو نيرودا

ايهـا الفقـر
منذ ان ولدت
وانت تتبعني
وتراقبني
خلال الاخشاب المهترئة
من الشتاء القارس
وسرعان ما كانت عيناك
تراقبان ...
عبر الثقوب .
كانت طرقات الميزاب،
ليـلا
تردد لي اسمك
وكنيتك
ولكم كان يرعبني منظر
الماحة المهشمة
والبدلة الرثة
والحذاء الممزق .
هناك كنت ترصدني،
بانيابك الاكولة
وعيونك الجائعة
ولسانك الرمادي
تقطع الثياب والخشب،
والعظام والدم ،
هناك كنت
تبحث عني ...
تتعقبني ..
في الشوارع
منذ ولادتي .
عندما استأجرت
غرفة صغيرة
في الضواحي
رايتك هناك
جالسا على كرسي
تنتظرني
او عندما كنت انتزع
الخطبة السرير
في فندق مـا
ايام شبابي
لم اكن أعثر على عبير الوردة
العارية
انما على فحيح فمك البارد
*
ايها الفقر !
لاحقتني
عبر الثكنات والمستشفيات
عبر السلم والحرب ،
*
في مرضي
قرع على الباب ..
لم يكن القارع طبيبا ،
بل كنت انت ايها الفقر
تدخل علي ثانية .
رايتك تقذف بامتعتي
الى الشارع
كان الرجال
يرشقونها كالحجارة
وكنت انت
بحب بغيض
تصنع
من الكوم المهملة
وسط الشارع والامطار
عرشا هرمـا
وكنت تتلفظ وانت تراقب
الفقراء
صحني الاخير
جاعلا منه تاجا
*
ها انذا الان
ايها الفقر

* بابلو نيرودا *

انك تجعني الغني
مع كل فقير
ولسوف تجد غنائي
تحت كل غطاء سرير
في مستشفى المستحيل
ستجد غنائي .
*
اني الاحقك ايها الفقر
ارقبـك
احـاصرك
اصوب عليك ، اعزلك
اقلم اظافرك ،
احطم اسنانك الباقيـة
*
انا في كل مكان
في محيطات الصيادين
في المنجم
حيث الرجال
يمسحون عن جباههم
العرق الاسود
مرددين اشعاري
*
انا كل يوم
اخرج مع عاملة النسيج
لدى اياد بيضاء
لاعداد المخابز بالخبز ،
اينما كنت ايها الفقر
وجيادي تعبا ..
فان غنائي يغني
ودمي يكافح
ولسوف اكنس
ايامك الشاحبة
انما تقفق .
الشعراء القدامى،
كانوا يعدونك : قديسا
مجدوا طيلسانك
وتغذوا بالدخان
ثم اندثـروا
اما انا فانحداك
اصفع خديك
باياتي القاسية
واصعدك في سفينة
وانفيك .
انـا ،
مع اخرين واخرين
واخرين كثر
نقوم بترحيلك
من الارض
الى القمـر
لكي تبقى هناك
باردا سجينا
تتطلع بعين واحدة

حول المجموعة الشعرية « انت .. انـا .. القدس والمطر »

وحرارة التجربــة عنــد أسعد الأسعد

بقلم : انطـوان شلحت

● ديوان « انت .. انا .. القدس والمطر » (*) هو المجموعة الشعرية الثالثة للشاعر الفلسطيني التقدمي اسعد الاسعد . وكان سبق ان صدر للشاعر مجموعتان شعريتان هما « الميلاد في القرية » (منشورات « صلاح الدين » ـ القدس ١٩٧٥ و « كلمات عن البقاء والرحيل » (منشورات « شروق » ـ رام اللـه ١٩٧٧) . معروف كذلك ان للشاعر نشاطا ادبيا خارج الاطار الشعري فهو يحرر مجلة « الكاتـب » الصادرة في المناطق المحتلة منذ عام ونيف كما اصدر دراستين وثيقتين الاولى، بعنوان « الارض والممارسة الصهيونية » صدرت عن منشورات « عربسـك » بحيفا عام ١٩٧٩ والثانية بعنوان « المناهج التعليمية في ظل الاحتلال » وصدرت بالاشتراك مع علي عثمان واخرين عن منشورات دار « الكاتب » في القدس عام ١٩٨٠ .

وقدم لهذه المجموعة تحت العنوان « اسعد الاسعد » وازمة الشعر الفلسطيني في الضفة والقطاع » الشاعر الفلسطيني المعروف عز الدين المناصرة. وقبل ان العرض للمجموعة لا بد من وقفة قصيرة عند مقدمة المناصرة ، التي حاول من خلالها ان يقدم مسحا نقديا للشعر الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ، اسوق خلالها بعض الملاحظات العامة التي قد تساعد على فهم المجموعة ووضعها في المكان الصحيح ضمن تجربة الكتابة الفلسطينية العامة تحت الاحتلال :

اولا ـ ان ما اصطلح على تسميته المناصرة بـ « الازمة » في الشعر الفلسطيني في الضفة والقطاع ليس مرجعه الوحيد في ان « محمود درويش وسميح القاسم وتوفيق زياد ما زالوا يلقون بظلالهم على شعر الضفة والقطاع » (ص ١٤) . فانه لدى تحليل جذور هذه « الازمة » ينبغي الا نتجاهل الدارس خصوصية تجربة الادب الفلسطيني في ساحة المناطق المحتلة حيث كان واضحا ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تحاول القضاء على وجود الشعب الفلسطيني وتدمير ثقافته الوطنية ضمن مخططات مدروسة (مثلا لا حصرا : حظر مئات الكتب الوطنية وطرد الادباء والشعراء الوطنيين ومنع توزيع اسبوعية « الطليعة » التقدمية خارج حدود القدس المحتلة) . وكان لا بد ، مع النهوض الجماهيري الوطني الذي يتصاعد في هذه المناطق ، ان تظهر تعبيرات ادبية وفنية انعكاسا لهذه الظاهرة . وكما قال القاص الفلسطيني محمود شقير في حوار مع صحيفة « النداء » اللبنانية بعد ابعاده عن المناطق المحتلة « ان خصوصية التجارب الابداعية لكتابنا في المناطق المحتلة وضعت الزاد الثقافي في التعبير

صعيد تناول القضايا الحساسة من منظور فني متقدم . هناك قضايا جذرية داخل المناطق المحتلة تبرز من خلال مواجهة العدو الصهيوني الا ان التعبير عن هذه القضايا يجري دون مثل كامل وبادوات فنية ضعيفة » .

ثانيا : نميل ، مع غالبية النقاد وادباء المناطق المحتلة ، الى تقويم غزارة النتاج الفلسطيني الملتزم في المناطق المحتلة بصورة ايجابية من زاوية انه يخدم ترسيخ الثقافة الوطنية الفلسطينية وسيسهم بالتاكيد في ظهور اعمال ابداعية متقدمة من خلال هذا الكم الواسع .

لا يمكننا حين نقرأ قصائد « انت .. انا .. القدس والمطر » الا ان نتوقف بمباشرة متمعنا نقوله . فهي قصائد نابعة بارادة الشاعر ووعيه . وهي تطرح بوضوح ، مواضيع وتبدي موقفا منها . والشاعر في تنقله لكل قصيدة مكانها وزمانها انما يشير الى زمنية ومكانية هذا الموقف الذي يعبر عن تجربة من معاناة في واقع اجتماعي معين . من هذه المعاناة / المخاض يخلص الشاعر الى رؤية وينوع مقاطعه بصوغها في شعره مفهوما للشعر ولمعنى الجمال فيه .

تقول جدتي :
من الف عام
ونحن ها هنا
نواصل السهر
لمـا تـزل
وتزرع الدروب ياسمين
تظل وانتقي
بالرغم من طول السنين
لا بد ان يأتي المطر
وان تأخرت رياحنا
متى طواحين الهواء
وتصنع الرياح
وفي نصيحة لجدتي :
اذا صنعنا الربيع
يأملوا
لا بد ان يأتي المطر !

(من قصيدة « مطر » ص ٢٨ ـ ٢٩) .

بعد الواقـع في المجموعـة

فلسطينيته متجاوز اسعد الاسعد (حيز لنفسه) حدود الضفة والقطاع معرجا على الوطن العربي مشكـرا مذابحه ملما بمشاعر النضال والامل الثوري بشكل ظهر لنا جليـا ان احتفاظ الشاعر من الاحلاف لـم يأت نتيجة لعكس الواقع عكسا سلبيا كما في المرآة وتنبيه مكانتكمـا في الوعي يشتى مظاهره . ان الشاعر يمتلك الواقع بما يلائم حاجته والتي تتحدد في نهاية الامر بالممارسة الاجتماعية لقوى المجتمع التي يمثلها وعلاقتـه بالواقع ، تلك العلاقة التي تحطـه بركز احتضانه على بعض نواحي الواقع وجوانبه باعتبارها النواحي المهمـة والنموذجة .

ففي قصيدة « شرقي عنك في الاعماق » (مهداة الى الناصرة) نقرأ

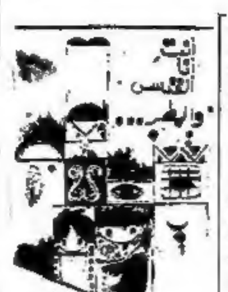

وانهم وجهة السلطان في عمان
ويحزنني جوع الصعيد وعريه
اعوم في نفط الخليج وربما
معلقة احد اللآلىء .. في رتاب
الشعب

... آه يا وطني
اعرف بيروت التي اختـرق
الرصاص فمزق عنقها
وانهم جيدا
صد الفقراء
اتحد سلاطين العصر
انهب دم القلب
آه يا فقراء بلادي

والقصيدة نفسها تحوي جدلية العتمة والضوء (الزوايا المقابلة) :
اشد الريح تحملني
اعود اشد تحملني
اعود اشد
اسمع ريحي الحبلى
زيتون السماء هنا
ثورتنا التي تاتي
وازرع عند شطآني
بذور الثورة الممتدة الجذر
تبقى الشمس غايتنا
وندفع مهرها الغالي
ويبقى صوتك المزروع في قلبي
ناديني
اشد الخطـو
لقاءنا وتلقاني .

لا ينحدر الشاعر في عموميات تؤدي الى اندثار الصورة الفنية ، كما يفعل بعض الشعراء ، فهو يركز على النقاط الفاصلة بعد تملكها وتلمسها شعرا ومفهوما للجمال . وهذا هو السبب ، لعله هو ، في قصر نفس اسعد الاسعد . لكنه قصر يشد التكثيف بعيدا عن الشطحات .

مثال على ذلك بقصيدة « نخلة جولس » (جولس : قرية فلسطينية على الطريق الى غزة تنتصب فيها نخلة وحيدة وسط بنت عربي . نفصلها عن الشعر سهل واسع ممتد الى البحر) .
النخلة هنا رديف الانتصاب في وجه الرياح العاتية ولمعانقة الشمس :
النخلة ما زالت تنتصب
تعانق عبات الريح القادمة من
البحر
ستعرف ان الفرج قريب جدا
بقدر اذرعها
تنتظر الآتي وتعانق موج البحر

نـذر نفسه لهـا طوعـا لا قسرا . و « السجن » في ادبنا العربي الفلسطيني ، شعرا ونثرا ، لا يتجاوز هذا الاطار حتى ان نستشهد بوحش في غياهبه ونقش على جدرانه بمداد دمه القارف زجليته المشهورة : يا ظل على الاسير تايكل نواحر

راح يغيب الفجر ويرفرف جناحو .
وحتى قصائد الشعراء الفلسطينيين المعاصرين .

في هذه المجموعة قصيدتان اوحت بهما زنزانتا رام الله رقم ٢ و ٧ . الاولى بعنوان « مرفوع القامـة .. سلجن » يقول فيها الشاعر :

من اجل عينيك يا وطني
ستهون الجراح
يهون العذاب
تصير الحياة نشيد صمود
وتحلو الصعاب
اذا ما علمت بأن الشموس
عدو الضباب

والثانية بعنوان « نشيد الظفر » :
يجيئون غيبا
يفيض عطاء
لحظة عشق
يجيء المطر
تصيرين انت الاله
وانت النشيد
ليوم الظفر

وكما ذكرت السجن لا ظل عزيمة الشاعر انما يقولها :
يـا وطنـا شرش في قلبي
تعطيني اسمي ، عنواني
اعطيك حياتي وكياني
من اجلك
يبيض ظلام السجن
وايضا :
امتد اعانق ضربات الريح
على الجدران
انسلق خيط الشمس
واعلن اني آت
من خلف جدار الصمت
مرفوع الهامة اني قادم .

اسعد الاسعد ، في هذه المجموعة مثل مجموعتيه السابقتين ، يمتلك تجربة حارة وهذا هو سر نجاحه « هناك شعراء يمتلكون ادواتهم الفنية ولكنهم لا يمتلكون حرارة تجربة الاسعد » (من المقدمة ص ١٨) .

* ـ منشورات دار « الاسوار » في عكا القديمة ، ٧٢ صفحة من الحجم الصغير مع مقدمة بقلم الشاعر عز الدين المناصـرة . الغلاف من تصميم الرسام سليمان منصور .

مقـاطع من نشيد الاميـة

هبوا ضحايا الاضطهاد
ضحايا جوع الاضطرار
بركان الفكر في اتقاد
وهـذا آخر انفجار
هيا نمحو كل ما مر
ثوروا حطموا القيود
شيدوا الكون جديدا حرا
كونوا انتم الوجود
* * *
الـلازمة
بجموع قويـة
هبوا لاح الظفر
غـد الاميـة
يوحد البشر
* * *
اسيادنا المستثمرونـا
فوق شواهق العروش
كم سلبونـا الملايينـا
ولم يبقوا لنا القروش
ذهب فوق ان يعـد
مص من دم العروق
يريد الشعب ان يرد
ولم يرد سوى الحقوق
* * *
الـلازمة ....
* * *
انا سكران من دخـان
اسياد سمموا الحياة
اذيعوا دعوة الامـان
فينا وسحق الطغاة
فللاضراب يا جيوش
في اضرابنا الخلاص
ان سار ذلك الوحوش
فمنذنا لهم رصاص
* * *
الـلازمة ....
* * *
العمـال والفلاحـونا
جميعا حزب الكادحين
ارض ملـك المنتجينـا
فما بقاء الخاملين
كم تمزق اللحم منـا
مخـالب المفترسين
اجلوا سواد الغربان عنا
تشرق الشمس كل حين
* * *
الـلازمة ....

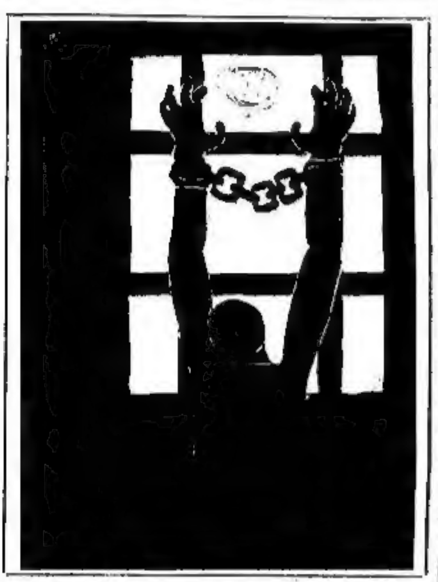

* « السجين » ـ بريشة وليد ياسين ، شفاعمرو *

حكايـة للاطفـال

الضفدعـة التى مـاتت مـن الغيـظ

كانت مجموعة من الضفادع الصغيرة تلعب في الطريق .. حينما مر ثور في طريقه الى الحقل .. وكان الثور مسرعا فكاد ان يقتل عددا منهم لولا ان الجميع قفزوا هاربين الى

ونفخت ثم سألت ...
وفي كل مرة كانت الابنة تقول : بكثير .. بكثير ...
واغتاظت الضفدعة الكبيرة جدا .. جدا .. لانها لم تكن تصدق انه وجد في الدنيا حيوان اضخم منها .. بعد كل هذا استجمعت ما تبقى

من عومها .. وانتفخت نفخة هائلة ـ ولكنها لم تستطع ان تسأل ابنتها مرة اخرى ...
فقد انفجرت كالبالون ...
وماتت وهي تظن نفسها اضخم حيوان في الدنيا ..
وتركت ابنتها تبكي وهي تصيح : بكثير .. بكثير !!

صـدر مـؤخرا :

* العدد المزدوج ١ و ٢ من « الكاتب » *

● شمل العدد المزدوج ١و٢ (آذار ١٩٨١) من مجلة « الكاتب » التقدمية ، التي يحررها الشاعر اسعد الاسعد ، مادة ثقافية غنية اضافة الى التقارير الشهرية وابواب المجلة الثابتة .

في مجال الشعر نشرت المجلة قصائد للشاعر التقدمي التركي احمد عارف ترجمها الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة وقصيدة للشاعر المغربي التقدمي عبد الله زريقـة بعنوان «فيكتـور» وقصائد اخرى لابي ابراهيم وعطاالله قطوس وعبد العزيز الصبغ .

كذلك نشرت المجلة مجمل ملاحظات الكاتب الرفيق اميل حبيبي على النقاش حول « لكم من لكع » .

وفي باب النقد والدراسات نشرت المجلة المواد التالية : « المـرأة العاملة والحركة النقابية » ـ اعداد سهى البرغوثي وسميح الشيخ . « مع اكرم هنية في قصصه ذات الابواب الاخرة » ـ بقلم الدكتور عبد الرحمن ياغي . لقاء مع الدكتور خليل حسيني يتحدث فيه عن اطروحته للدكتوراة بعنوان « اسكندر الخوري البيتجالي ـ حياته وادبه » ـ اجراء كريم دباح . « الاحزاب البرجوازية في اوروبا الغربية ـ احصائيات ومعلومات » ـ تقرير عن مجلة «قضايا السلم والاشتراكية » . « قراءة في شعر وليد سيف من خلال ديوانه قصائد في الزمن الفلسطيني » ـ بقلم محمد يعقوب « الثقافة بين التجربة والواقع » بقلم عبد الكريم راجح شبلي . «الخوارج من العنف الدموي الى التنظيم السري » ـ دراسة علي عثمان . «في بعض مظاهر الاستغلال الامبريالي لشعوب القارات الثلاث » . « مسرحية محجوب محجوب ومسرح الحكواتي » ـ بقلم محمد انيس .

وتوقفت افتتاحية العدد ، بعنوان « مصلحة الطلاب وحقوق المعلمين حقان لايمكن فصلهما مطلقا » ، التي كتبها اسعد الاسعد عند نضال المعلمين في المناطق المحتلة من اجل تحقيق مطالبهم العادلة بتحسين مرتباتهم وظروف عملهم .

* « حكاية جدي » ـ قصص جمال بنورة *

● « حكاية جدي » ـ هي المجموعة القصصية الجديدة للقاص الفلسطيني جمال بنورة صدرت مؤخرا عن منشورات دار « الكاتب » في القدس العربية المحتلة . تحوي المجموعة ست قصص هي على التوالي « حكاية جدي ـ السقوط ـ صباح فارس ـ المواجهة ـ موت انسان ـ الصنم الذي تحطم » . وتقع في ١٢٦ صفحة من الحجم الصغير وقد صمم لوحة غلافها الرسام الفلسطيني سليمان منصور .

عـائشـــة تـــولد مـــن جـديد

قصة : عفيف سالـــم

لم يحدث ان اغمضنا ، نحن الاحفاد ، عيوننا قبل ان نستمع الى رواية جديدة من تلك الاحداث الكبيرة التي شاهدها وعاصرها جدنا الورع الذي تخطى المئة عام قبل ولادتنا .. ولكن بعد ان ضاقت بنا الغرفة ذات النافذة الوحيدة المطلة على الشارع الترابي كان لا بد من ان ننتشر في بيوت اخرى نملأها صخبا وضجيجا .. الا ان هذه البيوت ، التي انتقلنا اليها لم تفقدنا الارتباط باحاديث جدنا الورع الذي ابيض شعره وضعف بصره واصفرت اصابعه وقسم من شاربه الكث من دخان سجائره المشتعلة بين اصابعه الراجفة دوما . لقد التصقت الفكرة بذاكرتنا .. واكتشفنا سر الحياة الذي نقله لنا .. وكنا نحن الاحفاد نصر على استضافة الجد الورع واحاديثه بالتناوب .. ومن ثم اليوم نحن الاحفاد من ابناء العمومة بمشاركة بعضنا البعض ما سمعناه محاولين ان نثبت عبر ذلك ان جدنا الورع يحبنا ويميزنا في هذا الحب .

كانا نتنافس بجدنا ابن هذه الارض بطيبتها وباساويتها في بيتنا مرة كل ثلاثة اسابيع ، وكنا ايضا نحن الاخوة الاحفاد نحاول ان نكون السباقين الى خدمته لنتمكن احتضانه فيما بعد ، وهو عادة مختاره الجد بالتناوب ، فيجلس على ركبته بينما يتحلق الآخرون حوله . ولنحظى بالتالي جميعا بسماع رواية جديدة لم يروها بعد على احفاده الآخرين من ابناء العمومة . ولا ادري الآن كيف تمكن جدنا الورع طوال هذه السنين من المحافظة على حيوية حديثة وطلاوته وعلى جذب انتباهنا اليه ، تماما كما حافظ على عادة فريضة الصلاة خمس مرات في اليوم بالاضافة الى صوم شهر رمضان بكامله وتادية لصلاة التراويح. [illegible] التراويح .

لقد نجح جدنا الورع طول الوقت في جذب انتباهنا والهاب خيالنا على الرغم من ظهور التلفزيون ، والراديو من قبله ، الذي بدأ يدور مستحوذ على اهتمام الكبار منا . كان اخوتنا الكبار لذلك اليوم قبل الاخير في آذار قد جلسوا امام شاشة التلفزيون .. [illegible] ما تبثه وكالة الانباء الجلية عن هجوم الشرطة على بيت رئيس البلدية ، ابن حينا ومدينتنا وشعبنا .. بينما تحلقنا نحن الصغار حول جدنا الورع كالعادة بانتظار ان يبدأ رواية جديدة من تلك الروايات التي شاهد ابطالها وعاصرهم او لعله شاركهم صنعها .. الا ان جدنا الشيخ حافظ على صمته، وتحركت شفتاه تتلوان بهمس خافت بعض الآيات القرآنية .. بينما حاولت اصابعه الراجفة دوما ان تحصي صوت حبات المسبحة الطويلة المتساقطة الواحدة خلف الاخرى الى ان تكمل دورتها كاملة .. ولتعود من جديد في بدء مسيرتها المعتادة .. واثار هذا الصمت المفاجىء ، الذي لم نعتده من جدنا ، مخاوفنا نحن الصغار .. فقد انتظرنا اسبوعين كاملين لنحظى بمثل هذه الجلسة مع الجد .. وتوقعنا ان نسمع رواية جديدة تبز بها اقراننا من ابناء عمومتنا .. ولنثبت لهم ان حب الجد لنا هو حب مميز متفرد .. الا انه الآن يحافظ على صمته ويطلق النظر بالصور الحية التي يبثها التلفزيون ، ومن حين الى آخر ينظر الى الوجوه التي بدأ الشعر ينبت فوقها ايذانا بحضور الرجولة .. ثم يخفض بصره ويسترق السمع الى هذه اللغة الاعجمية التي يسمعها او التي خالها في حينه اعجمية .. وفي الوقت الذي انتقل فيه المذيع الى الحديث عن احداث اخرى .. تنحنح جدنا الورع ، وتمتم بهمس عميق — عائشة تولد من جديد اليوم ..

شدتنا هذه الكلمات الى جدنا اكثر .. الا ان الموتر لدى الاخوة الكبار كان يبحث لنفسه عن مخرج .. قال الاخ الكبير — شكل المملوك معتوه..

وقال اخي الثاني ، الذي اعتاد والدي ان يسميه بـ « حابل السلم بالعرض » لسبب لم تبينه نحن الصغار — هناك سكتوا عما .. وها هاجموا بما لم ابناء المدينة التي مجزره .. واجاب اخي الكبير — لم تعد هرانا تجر الى الذبحة ..

وتنحنح الجد المرة الثانية في هذه الليلة من الدار وقال بصوت حاول ان يحمله عنفوان الشباب وعزمه — ما تجحدت برؤيته اليوم اعادني وارجع الذهن الى اربعين خلت .. تبعه اربعين عاما ولدت عائشة من جديد .. هذه الولادة سجلوها الآن في ذاكرتكم .. الا ان ذاكرتي تشدها الى ولادة حدثت قبل اربعين عاما .. يوم ولدت عائشة الاولى .. لعلها عائشة الام او الجدة .. ذاكرتكم تسجل ولادة عائشة الابنة او الحفيدة .. المهم ان البرعم يزغ ويخضر والجذور تضرب عمقا في الارض .. والنور يقتحم بمجراه .

والتصبت التساؤلات الملحة في رؤوسنا الصغيرة نحن الصغار عن عائشة والولادة الجديدة وعن النهر الذي يقتحم بمجراه .. بينما هدأ الاخوة الكبار ، يحاولون التقاط كل كلمة يتفوه بها الجد .. وكأنها كلمة التاريخ بحكمته وعمقه وغناه .. وتابع الجد — اذكر فيما اذكر من قرآن البقاء والتكملة وفي سورة « الكهف بالاطم المخزز » ان الاحتلال البريطاني بدأ محاولاته لشل الكف عن اللطم ومنعه من توجيه اللكمات المخززة .. وكان من بين محاولاته ان ارسل لمدينتنا حاكما عسكريا جديدا اسمه فردي ، وذلك ليفرض بلوعابه وظلمه على اولئك المؤمنين بالنهر منبعا ومجرى ومصبا التراجع .. ومن ثم الاستسلام .. وبعد فترة طويلة من الزمن تمكن فردي هذا من التضييق على المؤمنين بالنهر منبعا ومجرى ومصبا تلك سبلهم .. المهم .. ان فردي هذا اعتاد في كل يوم ان يخرج من ثياباته وهو في حلته العسكرية المزينة بالنياشين .. وعصا الجنرال تحت ابطه الايسر ليسير في الشارع العام .. وكأنه يتحدى الجميع .. جميع اهل المدينة .. كما اعتاد فردي هذا ان يضع على عينيه نظارتين مستديرتين .. كان يسير مخطو والج كخطو الوز .. وفي احد الايام وبينما كان يسير المستر فردي في الشارع العام وفي وضح النهار اذا بمجهول يضربه على راسه ليسقطه على الارض ويسلبه سلاحه وزناره العسكري ويحطم نظارتيه .. ويختفي بسرعة هائلة دون ان يلحظه احد .. ودون ان يتمكن المستر فردي من فهم ما حدث .. اذ كان يعتقد ان مجرد كونه حاكما عسكريا في مدينتنا يحفظه من كل سوء .. ويضرب من حوله طوقا حديديا لا يقدرة لاحد على خرقه .. وها هو الحاكم العسكري بجلالة قدره يتعرض للهجوم في الشارع العام وفي وضح النهار ..

وبعد فترة من الصمت استرجع فيها جدنا احداث تلك الايام من اربعين عاما خلت .. قال — اذكر فيما اذكر من سورة « الكف بالاطم المخزز » ان حاكم المدينة العسكري امر بجلب جميع وجهاء ومخاتير المدينة من شتى الاحياء الى مقره في القشلة .. بينما بدأت شتى الاحاديث والقصص تنتشر عن الحادثة في المدينة ، كانت تصب كلها في نهر رفع المعنويات .. في الوقت الذي اوجس فيه الوجهاء والمخاتير خيفة .. وكانوا يتهامسون فيما بينهم ان الحادثة خطيرة .. وعلينا ان ننتظر العقاب .. ووجه جدنا الورع انظاره الينا متسائلا — هل تقدرون خطورة الامر ؟! وتحركت رؤوسنا الصغيرة بحركات — ان نعم .. بينما لم تقدر خطورة الامر على حقيقته ، بل تساءل بعضنا في سره — وماذا في هذا الامر ؟!

الا ان الجد ، كما يظهر ، الذي سؤاله هذا على نفسه ، غير منتظر اي جواب منا ، فتابع — حدثني احد المخاتير في اليوم التالي — ان الحاكم العسكري فردي ، حين التقى بهم في مقره ، كان ما زال بتصرفه تصرف من نجا من موت محقق الا انه لا يصدق مثل هذه الاعجوبة .. ولهذا لم يجد في بداية اللقاء الكلمات التي يجب قولها .. وبعد فترة من الوقت وجد لسانه فقال فردي — كل منكم سمع عن حادث الاعتداء علينا اليوم .. انني معجب بشجاعة هذا الرجل اشد الاعجاب .. واعدكم انه اذا اعاد لي السلاح والزنار العسكري ان لا انتقم منه وان لا اقدمه الى المحكمة او اي اجراء آخر .. فقط ان يعيد لي ما سلبني اياه .. هذا ما اطلبه منكم .. ولهذا جمعتكم ..

وابتسم جدنا الورع ابتسامته الطيبة ، طيبة هذه الارض وآذارها ، وقال — لم يهم الحاكم العسكري الانجليزي ، المستر فردي ، في حينه انه فقد في ذلك اليوم اهم من السلاح واهم من الزنار العسكري .. ثم يفهم انه فقد هيبة السوط وارهاب السلاح .. وما كان من ادارة الانتداب الانجليزية الا ان نقلته الى منطقة اخرى بعيدا عن مدينتنا وابنائها .. وصمت الجد .. الا ان خيالنا نحن الاحفاد الصغار لم يرتو من هذه الرواية .. فحتى الآن لا يزال البطل مجهولا .. فمن الذي هاجم فردي هذا ؟ وما علاقة ما جرى اليوم بميلاد عائشة ؟!.. وكثرت التساؤلات على شفاهنا .. الا ان الجد اشعل سيجارة جديدة .. ثم رشفنا رشفة من ابريق القهوة المرة الماثل امامه .. وحرك بده اليسرى حركات تطلب منا الانتظار والصبر .. وقال — في ذلك اليوم الذي فقد فيه سوط الانتداب الانجليزي هيبته ، ولدت عائشة الجدة او الام .. كانت عائشة ما اولادي زوجة احد المؤمنين بالنهر منبعا ومجرى ومصبا ، امنت برسالته وشاركته آلامه وآماله .. احست بعد مقدم فردي الى المدينة حاكما عسكريا ان الطوق الحديدي يضيق من حول الرجال .. وان هذا الطوق يشعل النيران في اعماقهم .. فتاكلهم النيران ونفاد الصبر ، فقررت ان تسلب الظالم هيبته وان تعيد للرجال حرية الحركة .. كانت عائشة تسكن في بيت تطل نافذته على الشارع العام قرب « الطحنة » .. وكان الحاكم العسكري يمر من تحت النافذة يوميا في خطو الاوز المرفه .. فقررت ما قررت وفعلت ما فعلت .. ولهذا تمكنت من الاختفاء سريعا دون ان يلحظها احد .

— وهل عرف الانجليز الحقيقة فيما بعد ؟! سأل اخي « حابل السلم بالعرض » .

وابتسم الجد ابتسامته المعهودة — نعم .. عرف الشاويش لين بالحقيقة الا انه لم يجرؤ على الاقتراب من البيت او من عائشة . فقد فقد الظالم هيبته عند مدخل ذلك البيت ..

ونظرنا نحن الصغار حولنا .. ثم الى بعضنا ، وشعرنا ان شيئا ما يعتمل في داخلنا .. وفي ذاكرتنا التي لم تعد عذراء بعد .. واكتسبت من الماضي وتسجل الحاضر وتنطلق نحو المستقبل .. الا ان صوت الجد لم يحررنا بعد من قوة جاذبيته فاستعاد انتباهنا في اللحظة التي تحركت فيها شفتاه — اليوم ايضا فقد الظالم هيبته امام بيت على مقربة من الشارع العام .. في حينا وفي مدينتنا .. وبعد اربعين خلت تولد عائشة من جديد .. ويعود النهر الى الارتباط بمنبعه ويقتحم بمجراه .. ليلتقي مصبه ..

* بريشـة سيسيل كاحلي *

[redacted]

الجبهات الاربع • الجبهات الاربع • الجبهات الاربع

امريكا تدرب فيالق فاشية لقمع نضال الثوار في السلفادور

● سان سلفادور — اعلنت جبهة التحرير الوطني « فارابندو مارتي » ان قواتها وجهت في الاسبوع الماضي الضربات الموجعة لمراكز القسام الدكتاتوري الفاشي العسكرية وقتلت مئة ضابط وجندي .

وحذرت الجبهة في بيانها من ان ادارة الرئيس الامريكي ريغن تواصل تقديم المساعدات العسكرية للطغمة الفاشية وتساعد في تدريب وحدات لقمع نضال الفدائيين . وقالت الجبهة ان جنود الطغمة الفاشية يرتكبون ابشع الجرائم ضد المدنيين العزل . وذكرت لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في السلفادور ان الطغمة الفاشية قتلت منذ بداية هذا العام ٥٢٠٠ مواطن .

خمسون دولـة أفريقيـة تـدين الارهـاب الامريكـي

حيفا — مكتب « الاتحاد » — امام تفاقم الحملات الاعلامية التي تديرها ادارة الرئيس الامريكي ريغن حول زعم الاتحاد السوفييتي بما يطلقون عليه « الارهاب الدولي » ، تصدت في الاسبوع الماضي ٥١ دولة افريقية لهذه الدعاية السخيفة ووزعت مذكرة ضافية عن حقيقة الارهاب الذي تمارسه الادارة الامريكية ضد الشعوب الافريقية وانظمتها الوطنية وضد كل القوى الديمقراطية في العالم .

فقد وزعت هذه الدول الافريقية مذكرة ضافية على مندوبي الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة ادانت فيها بشدة دعم ادارة ريغن الامبريالية لنظام جنوب افريقيا العنصري . واعتبرت الدول الافريقية هذا الدعم تشجيعا للارهاب الذي تمارسه حكومة بريتوريا العنصرية اللصوصية ضد الافارقة وتخريبا على مساعي الامم المتحدة التوصل الى حل سلمي عادل لقضية ناميبيا والقضاء كلية على الانظمة العنصرية المعادية للانسان .

واكدت المذكرة ان دعم ريغن النظام العنصري في جنوب افريقيا شجع هذا النظام على تصعيد اعتداءاته ضد شعوب انغولا وموزامبيق وبتسوانا .

واشارت المذكرة الى الاتهام ان الامبريالية الامريكية دعمت في حينه حركة « اونيتا » الانفصالية الرجعية في انغولا، واضافت ان نظام ريغن الآن يعيد علاقاته مع هذه الجماعة الانفصالية ويمد افرادها للقيام باعمال ارهابية ضد النظام الثوري في انغولا .

غنشر ينهي مباحثاته في موسكو

● بون — اختتم وزير خارجية المانيا الاتحادية ، هانس ديتريخ غنشر ، زيارته الرسمية للاتحاد السوفييتي التي استمرت عدة ايام اجرى خلالها محادثات هامة مع ليونيد بريجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، واندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتي .

واعلن غنشر قبيل مغادرته موسكو ان مباحثاته مع القادة السوفييت كانت مفيدة وبناءة . وان المقترحات السوفييتية يجب ان تلقى النظر وان تلقى الاهتمام اللازم ، الا انه حاول ان لا يخرج عن ارادة الادارة الامريكية وحلف الاطلسي بخصوص نزع السلاح وتخفيف حدة التوتر في اوروبا .

هذا وكان ليونيد بريجنيف قد شرح لغنشر اهمية المساعي السوفييتية لتحقيق المبادرة السلمية التي عرضها الاتحاد السوفييتي على مؤتمر الحزب السادس والعشرين .

معاهدة الصداقة السوفييتية الفنلندية في ربيعها ال ٣٣

● موسكو — احتفل يوم الاثنين الماضي (٦—٤) في كل من الاتحاد السوفييتي وفنلندا بالذكرى ال ٣٣ لتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين .

وبهذه المناسبة تبادل الرئيسان بريجنيف وكيكونين البرقيات الودية . وجاء في برقية بريجنيف ان الاتحاد السوفييتي يعير اهمية كبيرة لتعميق التعاون والصداقة مع فنلندا ويقدر عاليا قسطها في توطيد الامن الاوروبي.

واضاف بريجنيف ان المهمة الرئيسية لسياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية كانت ولا تزال الحفاظ على السلام وتعميق الانفراج والنضال من اجل وقف سباق التسلح .

واشار كيكونين في برقيته الى الدور الهام للمعاهدة كاساس للصداقة والعلاقات المتبادلة بين البلدين .

شيوعيو النمسا مع الانفراج ونزع السلاح

● فيينا — حذر الحزب الشيوعي النمساوي من ان مخططات توزيع الصواريخ النووية الجديدة والقنابل النووية في المانيا الاتحادية وايطاليا المجاورتين للنمسا ستزيد خطر وقوع كارثة نووية . جاء ذلك في بيان اللجنة المركزية للحزب نشر في فيينا في الاسبوع الماضي .

ودعا الشيوعيون النمساويون حكومة البلاد الى مواصلة السير على طريق الحياد والنضال من اجل الانفراج ونزع السلاح .

حول العالم × حول العالم × حول العالم

تجـارة رابحـة

● نشرت مجلة « ميك لينز » الكندية في عددها الاخير ان كندا ستشهد في هذا العام ميلاد ٣ مليونيريين ، حصلوا على ثروتهم نتيجة لصفقات تجارية او اقتصادية ، بل نتيجة لمشاركتهم بهذه الصورة او تلك بالفضائح . وهي تجارة رابحة في الانظمة الراسمالية . واضافت المجلة ان المليونير الاول ستكون مطلقة رئيس الوزراء الكندي مارغريت ترودو ، فقد وقعت عقدا مع احدى دور النشر يقضي بان تكتب كتابا عن قضية طلاقها من زوجها لقاء مليون دولار . واضافت المجلة ان مارغريت ترودو ستصف في كتابها المذكور حياة الليل في نيويورك .

اما المليونير الجديد الثاني فسيكون فيليب يونو ، زوج ابنة حاكم موناكو ، رينيه ، الذي طلق زوجته هو ايضا مؤخرا ، ولكن زوج الاميرة كارولينا السابق لن يكتب اية صفحة ، بل سيقبض مليون دولار لقاء صمته عما شاهده في قصر الحاكم طول ال ٢٧ شهرا من زواجه بابنة الحاكم .

والمليونير الجديد الثالث هو الشرطي السابق في ميامي (الولايات المتحدة الامريكية) ، شارلز فيفركا الابن ، الذي قتل برصاص مسدسه احد الشبان الزنوج الامريكيين . ولكن المحكمة الامريكية « صاحبة العدالة والنزاهة » قررت تبرئته من تهمة القتل واطلقت سراحه . والان سيقوم بقبض مليون دولار لقاء كتابة كتاب عن الجريمة « اللاعقاب » ، كما سيشارك في تصوير فيلم بهذا المعنى .

قـوة احتمـال

● بعد حملة الدعاية الواسعة النطاق التي نظمها بعض علماء الدول الغربية حول ان موسيقى « الديسكو » تفيد الحيوانات الداجنة وتسهم في سمنتها ، قرر علماء جامعة ازمير في تركيا فحص هذا الامر .. الا انهم اكتشفوا ان الخنازير تصاب بالصمم وبصورة مبكرة جدا ، ان هي استمعت الى هذه الموسيقى ..

المظاهرات تشمل الباكستان
الجماهير تحيي ذكرى رئيسها ذو الفقار علي بوتو

● كراتشي — في الذكرى الثانية لجريمة اعدام الرئيس الباكستاني السابق ، ذو الفقار علي بوتو ، والتي صادفت يوم الاحد الماضي ، شهدت غالبية المدن الباكستانية المظاهرات الشعبية الصاخبة والتي اعلن المشاركون فيها استنكارهم لممارسات نظام ضياء الحق الدكتاتورية والمعادية لمصالح الشعب .

* علي بوتو *

وقامت جماهير الشعب الباكستاني السيرات الى ضريح علي بوتو ، واعلنوا مطالبتهم باطلاق سراح افراد عائلة الرئيس السابق . هذا وقام نظام ضياء الحق بتفريق هذه المظاهرات بالقوة كما شن حملة اعتقالات واسعة في صفوف قوى المعارضة .

شعوب العالم مع آسيا في أسبوع آسيا ضد الامبريالية

● ستوكهولم — دعا مجلس السلام العالمي جميع المنظمات الاجتماعية الى المشاركة في نشاطات اسبوع آسيا الذي بدأ يوم ٤/٥ ورفع صوت الاحتجاج على النهج الذي تمارسه الامبريالية الامريكية وحلفاؤها في القارة الاسيوية ، النهج الذي شكل خطرا على قضية السلام .

وبهذه المناسبة صرح روميش تشاندرا ، رئيس مجلس السلام العالمي قائلا ان سباق التسلح يثير القلق في العالم اجمع . وان ازدياد الوجود العسكري الامريكي في منطقة المحيط الهندي والخليج العربي يشكل خطرا على سيادة واستقلال البلدان الاسيوية . وان الاوساط الامبريالية لتنتهك احكام العرف الدولي وتشن حربا ضد جمهورية افغانستان الديمقراطية .

واضاف تشاندرا ان دسائس الولايات المتحدة والهيمنيين في بكين في جنوب شرق اسيا لا تزال مستمرة . وان تطور الاحداث على هذا النحو شكل خطرا على السلام والامن في القارة الاسيوية . ولهذا فان اجراء اسبوع اسيا في هذا العام تكتسب اهمية بالغة .

سليمان فرنجية ضد الكتائب وسعد حداد وحكام اسرائيل

● بيروت — ازاء التصعيد الانعزالي الاسرائيلي وزيادة الاخطار على سلامة لبنان وعروبته ووحدته دعا سليمان فرنجية ، الرئيس اللبناني السابق ، المسيحيين اللبنانيين الى التصدي لزمرة سعد حداد العميلة وعدم تصديق دعاية اليمين الداعي للتعاون مع حكام اسرائيل .

ودعا فرنجية كذلك الى توطيد التعاون اللبناني — السوري . واعلن ان الكتائبيين يقودون لبنان لمصلحة حكام اسرائيل تحت شعار « المصالح الانعزالية المسيحية » .

النميري يعد العدة للاعتداء على تشاد

● نجامينا — حذر رئيس حكومة تشاد جوكوني عويدي في مؤتمر صحفي عقده هذا الاسبوع السودان من مغبة اقدامه على شن عدوان عسكري على اراضي تشاد بدعم من النظام الساداتي والامبريالية الامريكية . وقال عويدي ان نظام جعفر نميري بعد ان انضم الى الامبريالية الامريكية كزميله السادات بعد العدة للتدخل في تشاد واحتلال اراضيها ومن ثم تسليمها لحسين حبري الهارب من العدالة الشعبية . واعلن جوكوني عويدي شكره للجماهيرية العربية الليبية التي قدمت المساعدات لجماهير الشعب والحكومة الشرعية في التصدي للاعتداء الخارجي .

انتاجية البحر الفلسطيني

بقلـم :
زكي العيلة

يعاني بحر قطاع غزة ، كشريط ما زال يحمل الهوية الفلسطينية ، من ضعف موارده السمكية مما يؤثر ذلك واضحا على المستويات والمستهلكات اليومية لعامل الصيد

سعري
أو عندما كنت انتزع
المطية السرير
في فندق ما
ايام شبابي
لم اكن أعثر على عبير الوردة
العاوية
انما على فحيح فمك البارد

*

ايها الفقر !
لاحقتني
عبر التكنات والمستشفيات
عبر السلم والحرب ،

*

في مرضي
قرع على الباب ..
لم يكن القارع طبيبا ،
بل كنت انت ايها الفقر
تدخل علي ثانية ،
رايتك تقذف بامتعتي
الى الشارع
كان الرجال
يرشقونها كالحجارة
وكنت انت
بحب بغيض
تصنع
من الكوم المهملة
وسط الشارع والامطار
عرشا هرما
وكنت تلتقط وانت تراقب
الفقراء

صحني الاخير
جاعلا منه تاجا

*

ها انذا الآن
ايها الفقر

في المتجم
حيث الرجال
يمسحون عن جباههم
العرق الاسود
مرددين اشعاري

*

انا كل يوم
اخرج مع عائلة النسيج
لدى اياد بيضاء
لاعداد المخازن بالخبز ،
اينما كنت ايها الفقر
وحياتي تحيا ..
فان غنائي يغني
ودمي يكافح
ولسوف انكس
راياتك الشاحبة
انما تخفق ،
الشعراء القدامى
كانوا بدعاتك : قدسا
مجدوا طيلسانك
وتقلدوا بالدخان
ثم اندثروا
اما انا فاتحداك
اصفع خديك
بابياتي القاسية
واضعك في سفينة
والفيلق ،
انــا ،
مع اخرين واخرين
واخرين كثر
نقوم بترحيلك
من الارض
الى القمر
لكي تبقى هناك
باردا سجينا

المجموع الكلي = ٥٦٣ زورقا ..

*

بلغ عدد صيادي الاسماك في عام ١٩٦٢ على ساحل بحر القطاع ٧٧٠ ...

وقفة قصيرة عند بقعة المعصرة ، التي حاول من خلالها ان يقدم بحثا نقديا للشعر الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ، اسوق خلالها بعض الملاحظات العابرة التي قد تساعد على فهم المجموعة ووضعها في المكان الصحيح ضمن تجربة الثقافة الفلسطينية العائمة تحت الاحتلال :

اولا — ان ما اصطلح على تسميته المعاصرة بـ « الازمة » في الشعر الفلسطيني في الضفة والقطاع فيس مرجعه الوحيد في ان « محمود درويش وسميح القاسم وتوفيق زياد ما زالوا يلقون بظلالهم على شعر الضفة والقطاع » (ص ١٤) ، فانه لدى تحليل جذور هذه « الازمة » ينبغي الا يتجاهل الدارس خصوصية تجربة الادب الفلسطيني في ساحة المناطق المحتلة حيث كان واضحا ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تحاول القضاء على وجود الشعب الفلسطيني وتدمير ثقافته الوطنية ضمن مخططات مدروسة (مثلا لا حصرا : حظر مئات الكتب الوطنية وطرد الادباء والشعراء الوطنيين ومنع توزيع اسبوعية « الطليعة » المقدسية خارج حدود القدس المحتلة) . وكان لا بد ، مع النهوض الجماهيري الوطني الذي يتصاعد في هذه المناطق ، ان تظهر تعبيرات ادبية وفنية انعكاسا لهذه الظاهرة . وكما قال الشاعر الفلسطيني محمود شقير في حوار مع صحيفة « النداء » اللبنانية بعد ابعاده من المناطق المحتلة « ان ضعف التجارب الابداعية للكتابة في المناطق المحتلة وضعت الرواد الثقافي والتدرج ...

بمواسم المطر
لمـا نـزل
وتزرع الدروب بالياسمين
نظل وانقين
بالرغم من طول السنين
لا بد ان ياتي المطر
وان تاخرت رياحنا
ادني طواحين الهواء
يصنع الرياح
وفي مسبحة لجدتي :
اذا سمعنا الريح
قالوا
لا بد ان ياتي المطر !

(من مصدره « مطر » ص ٢٨ — ٢٩) .

بعد الواقع في المجموعة

سلسلتيه بتجاوز اسعد الاسعد (مجيز قصيده) حدود الضفة والقطاع معرجا على الوطن العربي ...
الاسبطة المصيدة في عام ١٩٧٨ ... الى ما يقارب (٢٨٠٢) طن ...

الخرج من بحر قطاع غزة
٨٠/٧

سمك موسم بالطن	القيمة بالليرة
٧٩٠٢	١١٥٢٥١٩٠
٥١	١١٩٦٢١٥٠
١٩١٤	٨١٦٥٠٠
١٤	٦١٦٠٠٠
٣٨	١٠٩٢٨٧٠٠
٤٣	١٠٩٣٧٤٥٠
٤٠	٢٠٠٥٠٠٠٠
٢٢٤٧	١٠٢٦٩٢٠٠٠
٢٥	١٠٦٨٠٠٠
١٧	١٠٤٧١٠٠٠
٢٢٤٦	١٠٨٨٧٦٠٠
٢٥	٢٠١١٧٥٠
٣٩٧	١٨٠٠٥٨٩٢٤٠

[redacted]

عقـد قـران في جامـع طشقنـد

موكب من السيارات المزينة بأشرطة من مختلف الالوان وقف بالقرب من جامع الشيخ زين الدين في طشقند . وبرفقة العديد من الاهل والاصدقاء دخل انور وشاهقنازا اللذين كانا يلبسان ملابس العروس والعريس الى الجامع ليتزوجا حسب الشريعة الاسلامية . وفي غرفة خاصة للزواج رحب بهما الامام — الخطيب نور الله اسماعيلوف .

وبحضور الشهود — عدد من الرجال والنساء التفت — الى الامام . وهنا سأل اسماعيلوف العروسين والعريس الاسئلة التقليدية حول ما اذا كانا مصممين على قرارهما في ان يصبحا زوجا وزوجة . وبعد ان سمع من كل منهما كلمة « نعم » اخذ يرتل ايات من القرآن الكريم التي تتحدث بالزواج وبالروابط الزوجية . وبعد ان اورد الامام الامثلة عن حياة الرسول ، راح يقدم المواعظ الى الزوجين عن بناء الحياة الزوجية وانجاب الاطفال ومعاملة الوالدين .

بعد ذلك بارك الامام العروسين ، اللذين سجل اسماهما في كتاب خاص . ومن الآن فصاعدا اصبح انور وشاهقنازا زوجين حسب الشريعة الاسلامية . وهنا العاشقون الزوجين واعرب انور عن رغبته في ان يهب مبلغا معينا من النقود للمسجد .

وعندما انتهت مراسيم الزواج ، افضى الامام ان ثلاثة او اربعة ازواج ، عادة ، يعقدون قرانهم في المسجد يوميا . وقال ان عددهم يزداد في الربيع ، الصيف ، الخريف ، لان من تقاليد الاوزبكيين ان لا يحتفلوا بالزواج في الشتاء .

« فيما مضى كان يقوم بمراسيم الزواج موظفون مسلمون في بيوت الناس » — قال نور الدين اسماعيلوف — « ولكن قبل حوالي عشرين سنة اصدرت هيئة مسلمي اسيا الوسطى وكازاخستان ، التي يترأسها المفتي زياد الدين خان ابن ايشان باباخان ، فتوى تسمح باجراء عقد الزواج في المساجد .

ان اجراء مراسيم الزواج في المساجد ، سوى علماء الدين ، يجعل روابط الزواج اقوى . وقد استقبل المؤمنون هذا التجديد بارتياح واستحسان كبيرين » .

وبالمناسبة لا تنفي فتوى السماح باجراء مراسيم الزواج في الجامع مع عادة اجرائها في البيت — اوضح الشيخ عبد الغني عبد الله ، نائب رئيس هيئة مسلمي اسيا الوسطى وكازاخستان .

وسألت الشيخ عما اذا كان منح العقود في الجامع هو اجباري بالنسبة لاولئك الذين يرغبون بالزواج في الجامع ، فاجاب الشيخ عبد الغني عبد الله :

« هذه الهبات اختيارية وتعتمد كليا على رغبة اولئك الذين يهبونها ، والنقود التي تجمع بهذه الطريقة تصرف على الامور التي ترضي الله » .

ان الدين في الاتحاد السوفييتي منفصل عن الدولة، وتقضي القوانين السوفييتية بتسجيل الزواج في مكتب التسجيل المدني . ولكن المتدينين في الوقت نفسه احرار تماما في ان يتزوجوا حسب القوانين الدينية . وكثير من المسلمين يستخدمون هذا الحق بحرية .

واكد الشيخ عبد الغني عبد الله انه « في قضايا الزواج والعائلة ، كما هو ، في قضايا اخرى عديدة ، لا يوجد تناقض بين الدولة السوفييتية والدين الاسلامي » . واضاف : « خذ مثلا نقود الزواج المسماة مهر : ان الدولة كانت دائما تناضل ولا تزال تناضل ضد هذه العادة الضارة التي تقوم العائلة على مركز العريس المالي . كذلك تناضل الدين الاسلامي ضد عادة اخذ المهر التي ترجع الى ايام الوثنية وتتناقض مع مبادىء الاسلام الاساسية . كذلك اصدرت الهيئة الاسلامية فتوى خاصة فيما يتعلق بتلك المسألة . وكثيرون في بلادنا ، من الذين اصبحوا يؤيدون المسلمين المتعمقين ، قد تخلصوا من هذه العادة الضارة .

غلاديمير مزهرينسكي
(عن « سوفيتسكايا روسيا »)

حـدث ذلـك في يـوم نيسـاني

« جميع المعنيين » باتقاذ ما يمكن انقاذه في لبنان وبابقاء الوضع (الجرح النازف) كما كان حتى الآن . ودعت « جميع الاوساط الخارجية ان توجه جهودها نحو المحافظة على الامر الواقع — التقسكو — الذي توطد بنسبة غير سيئة . فان هذا الوضع ، على الرغم من هشاشته ، افضل من جميع الاخطار المرتبطة حتما بمحاولات فرض تسوية نهائية على لبنان » . وامرت « هارتس » ، باسم الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، اعوانها الكتائبيين ان يحاولوا المحافظة على الوضع القائم . « فمن الافضل ان يستمروا في الوضع القائم . فلهم ، في هذا الوضع ، استطاعوا ان يعززوا قوتهم وان يحافظوا عليها » . واما للعسكرية الاسرائيلية فمن الافضل لها ، في راي « هارتس » ، ان تحافظ هي ايضا على الوضع القائم على اعتبار انها ضمنت « ذلك الجزء من لبنان ، الى الجنوب من نهر الليطاني ،

مشـرق — بقيـة

الذي اعترف به عمليا منطقة واقعة تحت النفوذ الاسرائيلي » .

امر ما حدث هذا التراجع . ولكن السؤال يسأل : هل من الممكن ، بعد الذي حدث ، المحافظة على ذلك الامر الواقع ؟

انما نعتقد ان ما حدث في ذلك اليوم النيساني المشرق ، والذي لم يحدث ، هو نقطة تحول لا بد ان تبدأ منها المد المتصاعدي الذي سيقودنا الى الرقم الواحد والوحيد : سلام الشعوب العادل . لقد سقطت جميع الخيارات الامبريالية المعادية للشعوب . فلا « خيار مصري » ولا « خيار اردني » ولا حتى « الخيار العربي » بقي امام اسرائيل . لم يبق امامها ، ان عاجلا او آجلا ، سوى خيارنا — نعم خيارنا — الخيار الفلسطيني ، السلام العادل والتعايش الاسرائيلي الفلسطيني ، وسنعيش ونراه ثم نعيش معا .

نادى قلعة صفورية فى النـاصرة

الناصرة – لمراسلنا – تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد وبحضور اعضاء ادارة البلدية الدمقراطية وممثلي هيئات الناصرة ونواديها احتفلت جماهير حي الصفافرة في المدينة ، يوم السبت الماضي ، بافتتاح نادي القلعة في الحي .

ورحب السيد سعيد حلومه ، عضو ادارة النادي ، بالحضور وشكر البلدية الدمقراطية دعمها المادي والمعنوي لاهالي الحي ، الامر الذي تمثل بفتح نادي القلعة . ثم تلاه الاخ عبد الرحمن سليمان فحيا هذه المبادرة الهامة وقال – ان الاسم الذي يحمله هذا النادي الجديد يذكرنا بماضي قريب وبعد حبيب « القلعة – هي احدى الرموز التاريخية الخالدة لمدينة صفورية التي هدمتها السلطات الاسرائيلية عام ٤٨ » .

ثم القت السيدة حكمية حليحل ، مديرة قسم العمل والرفاه الاجتماعي في بلدية الناصرة ، اننا زرعنا اليوم بذرة علينا الاعتناء بها ورعايتها . ثم دعت الاهالي الى تشجيع بناتهن على المجيء للنادي والاستفادة من خدماته .

وكانت الكلمة النهائية لرئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد . وقال فيها : اننا نفتخر بهذا النادي وباهالي هذا الحي . وسيكون النادي قلعة للاخلاق الحميدة والمحبة . وعن توفيق زياد : ان البلدية تهتم بمصالح اهالي الناصرة ومتطلباتهم . وقريبا سنحتفل معا بافتتاح نادي المسنين في حي جبل الدولة واندية اخرى عديدة في حياة مدينتنا .

ثم شكر الاخ سعيد حلومه كل من تبرع للنادي بالمال كان ام بالالعاب ام بالكتب . وقدم شعار النادي لرئيس البلدية والسيدة حكمية حليحل مديرة قسم العمل والرفاه الاجتماعي في البلدية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان لجنة مبادرة من اهالي الحي بالتعاون مع البلدية ولجنة الحي سعت الى فتح هذا النادي بهدف رفع المستوى الثقافي والاجتماعي والرياضي لاهالي الحي . وقدمت البلدية ما يقارب ال ٣٠,٠٠٠ الف ليرة لتاثيث النادي .

« الانبــاء » تـأخذ توجيهـاً بالدعـايـة لكل القوائم الصهيونية ، بدون استثناء !!

الناصرة – علم مراسلنا من مصدر موثوق ان مكتب رئيس الحكومة قد اعطى توجيها لجريدة « الانباء » الحكومية بدعم كل القوائم الصهيونية بدون استثناء ، وذلك عن طريق النشر عن نشاطات وبرامج القوائم الصهيونية ، وايضا عن طريق مقابلات مع قادة هذه القوائم ، من الليكود حتى « شلي » مرورا بالتجمع وشنوي ودراش .

وقال هذا المصدر الموثوق لمراسلنا ان الليكود ، لم مع التجمع على ان المعركة الانتخابية في الوسط العربي هي بين كل الاحزاب الصهيونية ، مجتمعة ، من ناحية – وقائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، من ناحية ثانية .

رحم الله « داش » ديان يطمح ليصبح لسـان الميزان

تل ابيب – لمراسلنا – اعلن النائب موشيه ديان يوم السبت الماضي ، عن تشكيله قائمته الجديدة التي ستخوض على راسها الانتخابات للكنيست العاشرة (٣٠–٦–١٩٨١) . وعرف ديان مرشحي قائمته بقوله انهم « اناس ذوو توجه قومي » !

ولوحظ خلال الاجتماع الذي اعلن ولاده هذه القائمة غياب قادة حركة « راق » (جماعة النائب يغئال هوروفيتس) عنه عمليا عدا النائب زئال شوفال الذي قرر الانضمام لديان وادراجه ثالثا في قائمة المرشحين . اما هوروفيتس فقد اعلن ، في مؤتمر صحفي عقده امس الاحد ، ان ادارة حركته ستقرر كمسة خوضها للانتخابات البرلمانية بعد انتهاء انتخابات الهستدروت التي تخوضها « راق » كقائمة مستقلة .

واسم قائمة ديان الجديدة « تسلام » وهي الاحرف الاولى لكلمات « حركة من اجل التجدد القومي » ويبرز من بين قادتها النائب السابق مردخاي بن بورات والقائد العام السابق للشرطة الجنرال هرتسل شبير ومحامي الوزير ابو حصيرة رام كسبي . ويعتقد ديان انه سيتمكن من الفوز بنسبة ١٠٪ من اصوات الناخبين ليصبح لمثل المرحومة « داش » لسان الميزان بين المعراخ والليكود لضم حكومة « تكتل قومي » تقود الدولة وفق سياسته الموسعة المعروفة بالحل الوسط بين سياسة ارض اسرائيل الكاملة الليكودية وبين سياسة احتلال نصف اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة (فقط) وكل القدس ، وهي سياسة المعراخ .

طلابنا يتصدون لمؤامرة الفاشيين ضد سليم صفدى

حيفا – لمراسلنا – يتآمر الفاشيون داخل مجلس منظمة الطلاب العامة في جامعة حيفا لابعاد الطالب سليم صفدي من عضوية المجلس بحجة انه « يشكل خطرا على امن الدولة » !!

ومن الجدير بالذكر ان الطالب سليم صفدي يرزح تحت الاقامة الاجبارية في قريته مسعدة في هضبة الجولان المحتلة بناء على امر من قوات الاحتلال صدر ضده في ٨١/١/١ اثر الهجوم الذي شنته عصابة فاشية على الطلاب العرب في اثناء سير عملية الانتخاب للجنة الطلاب العرب في حيفا .

ومن المعروف ان الطالب المذكور انتخب قبل حوالي اربعة اشهر وبالقائمة سباحقة ممثلا عن كلية الادب العبري في مجلس منظمة الطلبة .

هذا وتمكن الفاشيون في المجلس من فرض قرار بابعاد سليم صفدي عن عضوية المجلس وانتخاب طالب اخر مكانه . وعلى الفور قام هاني ابو حمد ، عضو لجنة الطلاب العرب بالاجتماع مع رئيس لجنة المراقبة حيث اعرب له عن احتجاجه الشديد وعن سخط جمهور الطلاب العرب على هذا القرار التعسفي .

ونتيجة لموقف لجنة الطلاب العرب الحازم اضطرت منظمة الطلاب العامة الى الغاء قرار اعادة الانتخابات .

وقررت لجنة الطلاب العرب في اجتماعها ٣/٢٥ اتخاذ جميع الخطوات اللازمة بما فيها القضائية من اجل ابطال قرار ابعاد سليم صفدي عن عضوية المجلس .

الفاشيون يصعدون الارهاب ضد الطلاب العرب فى القدس

● سكرتير الاتحاد القطرى للطلاب العرب يطالب الجهات المختصة بوضع حد لممارسات عصابة يسرائيل كاتس الارهابية ●

القدس – لمراسلنا – اخذت عصابة يسرائيل كاتس (رئيس منظمة الطلاب في القدس) والتي تضم بين صفوفها العديد من اوباش الفاشية من بين الطلاب ومن خارج الجامعة تصعد من ممارستها الارهابية ضد الطلاب العرب في مساكن الطلاب وسمع التهديد والوعيد : « ستنتهي عليكم كلكم » اي على الطلاب العرب و « سيصير الوضع سلاحنا اكثر من المحسون » ! و « لن نترك العرب ولن يرقصوا في بيوت الطلبة المعادية لليهود .. » ! كما تقوم العصابة الفاشية المسلحة بالعصي والسلاسل الحديدية والادوات الحادة بالتجول بين مساكن الطلبة مستفزة كل من تواجهه من الطلاب العرب . وقامت بضرب بعضهم .

وعلى اثر هذه الاستفزازات المدموعة والاجواء الخطرة على حياة الطلاب العرب بعث الطالب جواد بولس ، سكرتير الاتحاد القطرى للطلاب العرب وسكرتير جبهة الطلاب العرب في القدس برسالة الى عميدة الطلاب في الجامعة ورئيس الجامعة وجميع الدوائر المختصة استعرض فيها ممارسات عصابة يسرائيل كاتس الفاشية والخطر المحدق بالطلاب العرب . وطالب جميع الجهات المختصة بالعمل السريع من اجل وضع حد لهيجان كاتس وزمرته . وذلك بعدم الرضوخ للفاشيين . وتقديمهم للقضاء ، ونشر بيان تشرح فيه ادارة الجامعة موقفها المبدئي المعادي للعنف .

وطلب جواد بولس من عميدة الطلاب تعيين موعد لاجتماع يعقد بين رئيس الجامعة وبين ممثلي حركة الكامبوس من اليهود والعرب من اجل اجراء المشاورات حول هذا الموضوع .

جمـاهير ام الفحم تستعد لمخيم العمل التطوعى الثالث (١٦ـ١٩/٤)

❋ المجلس المحلى يرصد مليون ليرة الى جانب تبرعات اهالى القرية وضيوفها وانصارها ❋

ام الفحم – لمراسلنا – تستعد جماهير قرية ام الفحم الصامدة من مختلف الفئات والاحياء لانجاح مخيم العمل التطوعي الثالث (١٦ – ١٩٨١/٤/١٩) وجعله معسكرا لوحدة الصف والعمل والكرامة .

وقد عقدت اللجنة التحضيرية للمخيم اجتماعها يوم الخميس الاسبق برئاسة الاستاذ عمر احمد جبارين ، مركز اللجنة ، تم فيه اقرار المشاريع التي ستنفذ خلال المخيم وتم اعدادها بالتنسيق مع ادارة المجلس ، ووضعت فيه الخطوط العريضة لعمل اللجان الفرعية بعد ان استمع الحاضرون الى تقارير مركزي هذه اللجان .

وفي ختام الاجتماع اشاد الحاضرون بدعم ادارة المجلس المحلي للمخيم في جميع المجالات وخصوصا رصده ميزانية مليون ليرة لتغطية المصاريف . واهاب الاجتماع بالاهالي ان يواصلوا عطاءهم بوحدة صف لانجاح المخيم ودعمه بالاموال والقسيمة الشريفة . كما دعا الجماهير العربية والقوى الدمقراطية الى المشاركة الجماهيرية في المخيم كرمز للتضامن الاخوي الكفاحي ولوحدة الصف الشعبية . واكد الاجتماع ان اهالي ام الفحم مستعدون لاستضافة ١٥٠٠ متطوع من خارج القرية .

هذا ودعت اللجنة التحضيرية للمخيم كل من يريد ان يسجل اسمه للمخيم ان يتصل بالمجلس المحلي على العنوان التالي : ص. ب ٦٦٢ او تلفون ٩٢٠٢٨ – ٠٦٥ ، ام الفحم . وكل من يرغب في التبرع للمخيم ان يبعث بالتبرعات الى البنك العربي في القرية حساب رقم ٢٠ / ٧٩٢٩ او بنك العمال حساب رقم ١٢٢٢١٠ .

اشبال الشبيبة الشيوعية فى زيـارة النصـب التذكارى لشهداء يوم الارض

سخنين – لمراسلنا – قام فرع ابناء الكادحين في حيفا وعيلبون بزيارة يوم ٢٢ آذار لفرع المنظمة في سخنين وسوية ساروا نحو النصب التذكاري ليوم الارض حيث وضعوا اكليلا من الزهور .

وكان فرع منظمة ابناء الكادحين في سخنين استقبل في ٢٩ آذار اشبال كفرياسيف – ابو سنان حيث توجهوا سوية لزيارة النصب التذكاري .

وفي ختام الزيارتين احيى اشبال الشبيبة الشيوعية برنامجا فنيا حافلا .

توسيع لجنة اوليـاء أمور طلاب قرى الجليل الغـربي

عكا – لمراسلنا – قرر اجتماع لجنة اولياء امور الطلاب في مدارس قرى الجليل الغربي ، يوم السبت الاسبق ، توسيع اللجنة بحيث تشمل لجان جميع قرى الجليل وصبح اسمها « لجنة الجليل لاولياء امور الطلاب » .

كما قررت اللجنة البدء بدراسة اوضاع المدارس العربية في الجليل . كذلك اعربت عن دعمها لكفاح المعلمين وشجبها لتنكر الحكومة للاتفاق معهم والمماطلة باجورهم .

اهـالى معاويـة يطالبون شركة الكهرباء بالوفاء بوعودها

معاوية – لمراسلنا – في ايلول ١٩٧٨ تشكلت جمعية من ابناء معاوية للعمل من اجل ايصال التيار الكهربائي الى القرية . ومنذ ذلك الحين ثابرت الجمعية بجهود كبيرة لانجاز المشروع فجمعت ما قيمته ١٠٪ من تكاليف المشروع ووقعت اتفاقا بهذا الشأن بقيمة اربعة ملايين ليرة مع الشركة في كانون الثاني ١٩٧٩ .

خلال سنة من ذلك الحين سددت الجمعية المبلغ المطلوب منها دون الحصول على اية مساعدة جدية من الحكومة وحصلت فقط على قرض صغير بفوائد عالية .

اما شركة الكهرباء فلم تقم ببدء العمل بشكل جدي ولم يعمل المقاول المسؤول سوى بضع ساعات في الشهر . ومعروف ان تأخير العمل يؤدي الى زيادة تكاليف المشروع المربوطة بجدول الغلاء .

ويطالب الاهالي الشركة بالاسراع في العمل والوفاء لالتزاماتها ووعودها وانجاز المشروع .

المسيرة الثانية لاندية الناصرة

❋ هذه المرة : الى جبـل الطـور ❋

الناصرة – لمراسلنا – قامت اندية الناصرة ، بمبادرة مركز الرياضة في بلدية الناصرة ، الاخ معين شمشوم ، بمسيرة يوم الاحد ١٩–٤–٨١ مشيا على الاقدام ، الى جبل الطور . وهذه هي المسيرة الثانية من هذا النوع ، وسبقتها قبل سنة مسيرة مماثلة الى صفورية .

وقد اشترك في المسيرة الى الطور نادي حي النمساوي ونادي الطلبة العرب ونادي الشباب الاسلامي وكشاف الصداقة ونادي حي العمال العرب . وقد قدمت النوادي خلال اليوم برامج من اعدادها . كما جرت العاب ومباريات نظمها مركز الرياضة في البلدية الاخ معين شمشوم . وقد زار النوادي خلال مسيرها منظمو المبادرة : رامز جراسي ومنعم جرجورة وجوني جهشان تعبيرا عن احترام البلدية لهذه المبادرة ولكل الحركة الشبابية – الرياضية في المدينة . وفي ختام المسيرة قدمت البلدية ميداليات للنوادي المشتركة وكذلك بلجات تذكارية لكل مشترك شخصيا . وقد مر هذا اليوم في جو رائع من التعاون والروح الرياضية .

الحكومة تدلل على شققها بالمحـرق بهتك « الاختصاص »

القدس – لمراسلنا – اتخذت حكومة بيغن الفلتة قرارا بعرض ما تملكه من شقق سكنية للبيع بالفرق وذلك من اجل « اختصاص » اكثر ما يمكن مما يوجد في جيوب الناس بهدف محاربة التضخم . وانه يوجد في جيوب العمال والفلاحين الذين بالكاد يسدون الرمق ما يمكنهم دفعه مقابل الشقق السكنية واسعارها الخيالية التي تناطح الغيوم !

هذا وسيحال قرار الحكومة الى الكنيست لمناقشته .

اهالى قرية راهط يطالبون بمجلس محلى منهم ولهم

النقب – لمراسلنا – عقد يوم الاحد (٢١–٣) اجتماع لاهالي قرية رهط العربية في النقب حضره اكثر من ١٠٠ مواطن ممن يعارضون المجلس المحلي المعين ويرفضه الضرائب المجحفة على اهالي القرية .

وانتخب الاجتماع لجنة مكونة من ١٩ شخصا لتمثيل المواطنين . وانتخب منها لجنة مؤقتة من خمسة اشخاص للاتصال بالمجلس المعين والاهتمام بمصالح الاهالي . وتضم اللجنة كل من عبد القادر ابو هاني واحمد ابو صقير واسماعيل الصانعي وحسين العبرة والدكتور عبد المطلب ابو جعفر .

وقامت اللجنة بالاجتماع مع اريه بلر ، رئيس المجلس المحلي المعين واعلنت عن احتجاجها على اسلوب فرض الضرائب المجحفة . ورفض السيد اريه بلر التباحث مع اللجنة لانها حسب ادعائه لا تمثل المواطنين !! وانه سيباحث لجان الاحياء فقط ، والمعروف ان هذه اللجان عينت من قبل باروخ حكيم ، رجل المعراخ في النقب .

ومن الجدير بالذكر ان المجلس المحلي المعين في قرية رهط العربية يضم اربعة اعضاء من خارج القرية وهم من اليهود ويمثلون جميع المراكز الحساسة في المجلس مثل رئاسته ورئاسة جميع لجانه العاملة . اما الاعضاء السبعة العرب ابناء القرية فاوكلت اليهم مهام ثانوية وغير خطيرة !

وعلم مراسلنا ان سكان قرية رهط البالغ عددهم ١٤ الف نسمة لا يعترفون بهذا المجلس المعين ولن يتعاونوا معه .

البطالة فى تصاعد مستمر (١٧٫٥٪)

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – صرح مدير الخدمات العامة في البلاد ، هذا الاسبوع ، ان البطالة في تصاعد منذ تموز الماضي وانه في الشهرين الاخيرين بلغ التصاعد ذروته حيث زاد عدد العاطلين عن العمل بنسبة ١٧٫٥٪ وبلغ عدد العاطلين العاطلين عن العمل الذين يقبضون مخصصات البطالة ١٥٢٢٠ عاملا .

ومن الجدير بالذكر ان عدد العاطلين عن العمل عامة في البلاد بلغ ٥٧ الفا في شباط الماضي وان القسم الاكبر منهم لا يحصلون على مخصصات .

دمقراطيـــة

ان في بردى جسما ناحلا ... لو توكأت عليه لانهدم

هذا ما تقوله الدمقراطية البرجوازية في ظل حكم « الليكود » الذين شاقوا ذرعا بهذه الدمقراطية فاطلقوا بمهاجمتها حتى في الكنيست . وكان من علائم نفاد الصبر ان قام رئيس الكنيست ، برمان ، باخراج سكرتيرة شولاميت الوني (معراخ) من قاعة الكنيست .. مما حمل على احتجاج جميع اعضاء الكنيست المعراخيين ، وحين قال عضو الكنيست المدعو ابراهام لفنبراون – ان هذه كنيست وليست حديقة اطفال اجبرته رئاسة الليكودي ايضا من القاعة .

سيـاسـة مدروسـة

المثل الشعبي القائل – ان امرين لا يعرفهما احد : مداخل الغني وموت الفقير .. هذا المثل هو في لحقيقة السياسة المدروسة التي تنتهجها الشرطة في هذه الايام . فقد نشرت « يديعوت احرونوت » في عددها يوم الثلاثاء الماضي ، ان الشرطة كشفت مجموعة من متعاطي المخدرات يبلغ تعدادها .) شخصا من الشبان والشابات وقالت ان قسما منهم من ابناء الطبقة الارستقراطية . واضافت الصحيفة – انه وفي سياسة الشرطة فقد اعيد اغلبية هؤلاء الشبان والشابات الى بيوتهم . واقامت الشرطة بفتح ملفات ضد ١٦ منهم فقط ..

التلفزيون السورى فى الجليل والكنيست

احتج بعض نواب الكنيست على عدم وضوح شاشة التلفزيون الاسرائيلي في الجليل بسبب تغطية بث التلفزيون السوري الذي اخذ يغطي كل جنبات الجليل مؤخرا .

وتوجه النواب باسم الى مدير عام وزارة الاتصال بسؤال حول امكانية حل المشكلة . وعلق النائب يحزقيل فلومين قائلا ان الوزارة لن تستطيع حل هذه المشكلة ، بل سعد حداد وباساوب اكثر راديكالية !

برنامج قهـوة انتخابى !

كثيرا اكثر من مرة عن دعاة المعراخ الذين سيسقطون بمعطية الناخب العربي فيخوضون معارك الانتخابات انطلاقا من المثل القائل « اطعم الفم تستحي العين ! » ويقومون بتنظيم الرحلات وتوزيع الهدايا والقبس . ومؤخرا بدء رجال المعراخ يستغلون بمطالبة الناخب اليهودي ايضا حيث قام دعاة المعراخ يوم الخميس الماضي (٢–٤) بتوزيع فناجين القهوة مجانا على المارة في مركز مدينة حيفا .

هستيريـــا الاوضاع ..

في ظل تفشي الفساد في البلاد لم يتورع رجل حيفاوي في ال ٤٨ من العمر عن الانتقام من اولاده وزوجته فقام بحلق شعر رؤوس اولاده الثلاثة ولد في الثالثة وبنتين في ال ١١ و ١٢ من العمر) . وحين احتجت الوالدة على هذا التصرف الوحشي حاول حلق شعر راسها ، ولكنها تمكنت من الهرب واستدعاء الشرطة فاعتقلته حتى المحاكمة .

المثلم الاعـوج – بقيــة

(لا سلام .. تقوية الجيش والاستيطان .. تقليص ميزانيات التطوير والخدمات الحيوية ، تضخم ، فساد ، والخ ..) .

وهكذا لم يأت ديان وحركته « تلم » (اي تلم) باي جديد على البلاد . واذا اخذنا بجدية كلام ديان عن العودة الى الصهيونية وترسيخ المبادئ الصهيونية (الذي سيقوم به حركته !) ولاحظنا الازمة العميقة التي تعانيها الصهيونية . فيمكننا تلخيص حركة ديان بمثلنا العربي القديم : « المثلم الاعوج من الثور الكبير » . فحركة ديان وظاهرته هي تعبير اخر عن ازمة الصهيونية . غير ان ما فات ديان وصحبه ان الشعوب العربية ، وعلى راسها شعبنا الفلسطيني ، تعمدت بالوعي والكفاح ومقاومة الثور الاكبر وادركت حقيقته وحقيقة اعوانه ولم تعد تروج عليها رائحة ..

اضـواء عـلى أعـداء – بقيــة

ويمكن التعرف على زعيم « تضامن » ليخ فاليسا من المقابلة التي اجرتها معه الصحفية الايطالية المعروفة اوريانا فالاتشي وصحفيون اخرون .

فهذا « القائد العمالي » اوضح للصحفية الايطالية قائلا : « انا انسان غير مثقف .. لم اقرأ كتابا واحدا في حياتي » !

ومع ذلك فقد وضع فاليسا نفسه في مستوى اعلى من مستوى المثقفين عندما قال : « هؤلاء (المثقفون) يجلسون ويبحثون ويبحثون لمدة خمس ساعات وبعد ذلك يصلون الى النتيجة نفسها التي اصل انا اليها في خمس دقائق او خمس ثوان » !

وقد اكد انه لا يعرف شيئا عن الماركسية اللينينية ، ويطالب بعدم تدريسها في المدارس والجامعات ، وقال : « عندما كنت طالبا لم اكن استمع الى الدروس عن الماركسية والشيوعية » .

واعترف بانه في ايام شبابه الاولى سار في طريق « الصعالكة » – السكر والسطل وملاحقة الفتيات .

اما الان فهو – كما قال – رجل « متدين » يحمل على صدره صورة السيدة العذراء !

ويقول ان كل ما يجري في بولندا الان من احداث جاء نتيجة لانتخاب البابا « البولندي الاصل » . « فلولا ذلك – قال – لما حصل ما حصل في بولندا ولما ظهرت انا » !

ولا يخفي فاليسا عداءه للاتحاد السوفييتي وهو يطالب بالغاء تدريس اللغة الروسية في المدارس . وقد قال في تصريح له لمجلة « نيوزويك » الامريكية انه يريد الدمقراطية .. ولكنه لا يعرف شكلها . وهي على اية حال ليست دمقراطية « من الطراز السوفييتي » .. بل ربما من طراز السويد !

وقال انه يسعى الى تنفيذ اهدافه خطوة خطوة (شبرا شبرا) كما قال ! . هذا وقد تذمر امام الصحفية الايطالية قائلا : « انا تعبان .. تعبان كثيرا .. الى درجة الموت .. ليس جسمانيا فقط ولكن من الداخل ايضا اي نفسانيا » !

واعرب عن رغبته في السفر الى الولايات المتحدة حالا (والده يعيش هناك وقد رحل اليها مع والدته (توفيت) منذ عدة سنوات) ولكنه يستدرك قائلا انه لن يتمكن من السفر (بسبب مشاغله في بولندا !) الا بعد ستة او سبعة اشهر ! هذا اذا لم يحصل شيء في هذه الاثناء كما قال .

وقال انه مضطر الى ان يذهب الى الولايات المتحدة وسيذهب اليها بمساعدة السيدة العذراء !

الا انه في الحقيقة ينتظر – كما قال – ان تفشل الحكومة وتسلم منظمة « تضامن » السلطة ليعالج الامور بنفسه !

وهكذا يتبين ، مما تقدم ، كيف تحاول الرجعية الدولية بالتواطؤ مع القوى المعادية للثورة استغلال الوضع المعقد في بولندا .

ولذلك اصبح من الضروري في اية لحظة – كما قالت صحيفة « نويس دويتشلاند » الالمانية الدمقراطية – رد اعداء الاشتراكية في بولندا بكل حزم .

أعضاء الهستدروت العرب يحافظون على انتصار الجبهة في العام ١٩٧٧

*** ٢٧ قرية عربية تمنح الجبهة ٤٠٪ فما فوق و ١٢ قرية تمنحها أكثرية مطلقة * زيادة جدية للجبهة في ٣٠ قرية أخرى * صندلة ترد على الارهاب الفاشي بمنح ٨٣٫٤٧٪ من أصواتها للجبهة وكفر ياسيف ٦٧٪ ***

حيفا — لمراسلينا في المناطق — تفيد النتائج الاولية لانتخابات المؤتمر ال — ١٤ للهستدروت بأن أعضاء الهستدروت اليهود والعرب حافظوا على قوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وتزودها في عدد من الاماكن . وفي ٢٧ قرية عربية كبيرة وصغيرة منح المصوتون إما اكثرية مطلقة وإما ٤٠٪ وأكثر وهي :

صندلة ٨٣٫٤٧٪ وعيلبون ٧٠٫٥٥٪ ودير حنا ٦٨٫٤٢٪ وكفر ياسيف ٦٦٫٤٨٪ وعرابة ٦٠٪ وجديدة ٥٦٫٤١٪ وكوكب أبو الهيجاء ٥٥٪ واكسال ٥٣٪ ودبورية ٥٢٫٤٨٪ ويافة الناصرة ٥٢٫٤٧٪ ومقيبلة ٥٢٫٤٦٪ والبعنة ٥٢٫٤٢٪ وأبو سنان ٥١٫٤٤٪ وقلنسوة ٤٩٫٤٧٪ وأم الفحم ٤٨٫٠٢٪ وكابول ٤٨٪ والرينة ٤٧٪ والطيرة ٤٥٫٦٤٪ والرامة ٤٥٪ وسخنين ٤٤٫٦٧٪ ومصمص ٤٣٫٠٢٪ ومعاوية ٤١٫٩٨٪ والزرعة ٤١٫٧٨٪ وعيلين ٤١٫١٥٪ والشهد ٤٠٫٤٥٪ ودنون ٤٠٫١٢٪ وعكا (الناخبون العرب) ٤٠٪ وطيرة ٣٩٪ والناصرة ٣٩٪ .

ومع ان نسبة المصوتين للجبهة قد انخفضت في عدد من القرى العربية فقد ارتفعت النسبة العامة للجبهة بين العرب بنسبة ٢٪ وكذلك ارتفع عدد الاصوات . هذا مع العلم بان عدد المصوتين الفعلي في هذه الانتخابات منهم في الانتخابات السابقة في كل اسرائيل .

ردا على الارهاب الفاشي

ويفيد مراسلنا في صندلة (المرج) بان اهالي القرية ردوا بالشكل المناسب على الاعتداء الفاشي الذي تعرض له ابن القرية الطالب عاطف عمري في غرفته في معهد التخنيون في حيفا (٢٠—٣—٨١) فمنحوا الجبهة ما يعادل نسبة ٨٣٫٤٧٪ من اصواتهم (٥٠٪ في الانتخابات السابقة) .

وكذلك ردت كفر ياسيف على الاعتداء على ابنتها وفاء الياس فمنحت الجبهة نسبة ٦٦٫٤٨٪ من اصواتها (٦٢٪ في الانتخابات السابقة) .

نتائج بارزة اخرى

كما برز ارتفاع اصوات الجبهة بنسبة كبيرة في عدد من قرانا ، فتضاعفت قوة الجبهة مثلا في جلجولية من ١٤٨ صوتا الى ٣٠٧ وكفر منذا من ٦٤ الى ١١٨ ودبورية من ١٠٩ الى ٢٥٦ وصندلة من ٦٢ الى ١٢٤ ومضارب بدو الشمال من ٥ الى ٧٠ ومصمص من ٥١ الى ١١١ ومعاوية من ٢٥ الى ٥٥ وعارة من ٤٧ الى ٩٢ وكفر قاسم من ١٨٨ الى ٢٨٢ وزلفة من ٦١ الى ١١١ والطيرة من ٧٢٩ الى ٨٦٢ وقلنسوة من ٣٧٦ الى ٥٧٥ وعرعرة من ١٢١ الى ١٦٦ ورمات عشرون من ٣٣ الى ٥٦ ودالية الكرمل من ٦٠ الى ١١٥ وابطن من ١٦ الى ٣٢ ودير الاسد من ٧٨ الى ٢٢٨ ومجد الكروم من ٤٢٧ الى ٤٤١ وعكا من ٦٢٨ الى ٧٨٤ وجديدة من ٢٤٣ الى ٣٤٧ ونحف من ١٠٤ الى ١٩٦ وكفرياسيف من ٧٥٢ الى ٩٥٦ والشهد من ١٢١ الى ٢١٠ وكوكب ابو الهيجاء من ٩٤ الى ١٣٧ ومقيبلة من ٤٧ الى ٩٠ ورمانة من ٤٠ الى ٦١ وعرب التجيمات من ٨ الى ٢١ وعيلبون من ٣١٢ الى ٣٤٠ ونين من ٣ الى ٩ ودير القسور من ٢١ الى ٣٧ وبسمة طبعون من ٥ الى ١٤ وطيبة الزعبية من ١ الى ٧ ووادي الحمام من ١ الى ١٥ .

* الطيبة *

في الطيبة قامت معظم الاحزاب الصهيونية بتحويل المعركة الانتخابية الى معركة قوائم عائلية وقد انجرت وراء هذه القيمة عدة اوساط مما شتت الاصوات واضاع الكثير منها هباء . ومع هذا حصلت الجبهة على ٩٦٩ صوتا (٢٧٪) .

* في الوسط اليهودي والمدن المختلطة *

في الوسط اليهودي برز بشكل خاص التصويت للجبهة لاول مرة في بعض الكيبوتسات وزيادة عدد الاصوات في العديد من المدن اليهودية والمدن المختلطة . وفيما يلي ابرز هذه النتائج :

القدس من ٠٫٥٥٪ الى ٠٫٩٪ وتل ابيب من ١٫٤١٪ الى ١٫٣٤٪ في الانتخابات السابقة . وحيفا من ١٫٩٩٪ (١٠١٥ صوتا) الى ٢٫٥٥٪ (١٦٠٠ صوت) . وحصلت الجبهة على ١٠٢ صوت في بني براك و ١٦٧ صوتا في بات يام و ٢٠٧ اصوات في رمات جان وجيفعتايم و ٣٢٢ في الرملة و ١٨٠ في اللد و ١١٥ في بيتح تكفا و ٧٨ في نتانيا و ٢٩ في كريات اونو و ٥٦ في رمات هشرون و ٣٥ في رعننا و ٢١ في هود هشرون و ٥٠ في اور يهودا و ١٠ في ايلات و ٥ في بد حنا و ٥ في نير تسفي و ٨ في يهود و ٧ برديس حنا و ١٣ في الخضيرة .

في انتخابات مجالس العمال

النتائج تتراوح بين زيادة تمثيل الجبهة وبين الحفاظ على قوتها ونسبة أصواتها

حيفا — لمراسلينا في الفروع — شاركت قوائم الجبهة الدمقراطية في الانتخابات لـ ١٢ مجلسا عماليا في شتى انحاء البلاد ونجحت في ايصال ممثليها الى معظمها على الرغم من كل وسائل الترغيب والضغط السلطوي التي تعرض له الناخبون من الشغيلة اليهود والعرب على المستوى المحلي ومحاولات طمس جوهر المعركة السياسي وتأجيج الصراع الحمائلي .

وتعتبر النتائج التي احرزتها قوائم الجبهة ، والتي تراوحت بين الحفاظ على قوتها وتمثيلها وبين زيادة هذا التمثيل ، مكسبا هاما ومؤشرا على تمسك جماهير العاملين اليهود والعرب في المدينة والقرية ببرنامج الجبهة الكفاحي والسلمي الذي ميزها عن بقية قوائم الاحزاب الصهيونية او تلك المرتبطة بها والذي في صلبه الدفاع عن مصالح العاملين وحقوقهم امام وحش السياسة الاقتصادية الحكومية وهجوم اصحاب العمل على لقمة عيشهم والتصدي لتخاذل قيادة الهستدروت المراخية وقيادات مجالس العمال التي يهيمن المراخ عليها ، في رفع مطالب العاملين وشن نضال جدي غير خاضع للرقابة الحزبية المصلحية . كما انها تعبر عن اصرار الجماهير العربية على صون وحدة صفوفها النضالية والماضية الفعالة في الكفاح المصيري ضد العدوان والاحتلال الاسرائيلي ومن اجل تحقيق سلام الشعوب العادل .

ونقتصر فيما يلي ما توفر لدينا من نتائج الانتخابات للمجالس العمالية :

الناصرة

زادت نسبة الاصوات الممنوحة لقائمة الجبهة بنسبة ١٪ حيث حصلت على ٢٤٥٠ صوتا وتعادل نسبة ٣٧٪ (٣٦٪ في الانتخابات السابقة) وحافظت على تمثيلها في مجلس العمال (٨ مقاعد) . وتوزعت الاصوات الباقية على النحو التالي : قائمة المراخ ٤٩٤٤ صوتا تعادل نسبة ٥٥٪ (٥٣٪ في الانتخابات السابقة) وفازت بـ ١٢ — ١٣ مقعدا . قائمة شينوي ٣٢٤ صوتا (يحتمل ان تفوز بمقعد واحد) . قائمة راق ١٢٩ صوتا وقائمة شيلي ١٦٩ صوتا (فشلتا في الحصول على اي مقعد) .

ويذكر ان هذه الاصوات تشمل اعضاء الهستدروت في الناصرة وقرية عين ماهل المجاورة . وقد حصلت قائمة الجبهة على ٢١٠٤ اصوات من اهالي الناصرة تعادل نسبة ٣٩٪ وحصلت قائمة المراخ على ٣٠٢١ صوت تعادل نسبة ٥٥٪ .

واشترك في التصويت ٩٤٠٢ ناخبين من مجموع ١٢٦٧٧ ناخبا تعادل نسبة ٧٤٪ (٧٠٫٤٤٪ في الانتخابات السابقة) .

حيفا

حصلت قائمة الجبهة الدمقراطية لانتخابات مجلس عمال حيفا على ١٦٠٠ صوت تعادل نسبة ٢٫٤٥٪ (١٫٩٦٪ في السابق) ويقدر هذه الزيادة بحوالي ٥٠٠ صوت . وضمنت القائمة لنفسها الحفاظ على تمثيلها في المجلس (بمقعدين من مجموع ٥٢ مقعدا) ومن المحتمل ان تفوز بالمقعد الثالث .

ومع ان قائمتي الجبهة لمجلس العمال الفرعيين في دالية الكرمل وعسفيا لم تنجحا في ايصال ممثلين عنهما الى المجلسين الا انهما حصلتا على زيادة ملموسة في عدد الاصوات . ففي دالية الكرمل حصلت الجبهة على ١١٥ صوتا (٥٥ صوتا في السابق) وفي عسفيا حصلت على ٩٢ صوتا (٥٠ صوتا في السابق) .

عكا

حصلت قائمة الجبهة على ٧٩١ صوتا (٦٦٠ صوتا في السابق) تعادل نسبة ٨٤٫٣٨٪ (٦٫٤٥٪ في السابق) وضاعفت بذلك تمثيلها في مجلس عمال عكا حيث فازت بمقعدين (من مجموع ٢٥ مقعدا) .

اما بقية المقاعد فقد توزعت على النحو التالي : قائمة المراخ — ١٣ مقعدا . الليكود — ٨ مقاعد . راق — مقعدين .

وسيمثل الجبهة في مجلس عمال عكا كل من احمد ابو شنب وجهاد عبيد .

الطيبة

هذه هي المرة الاولى التي تجري فيها الانتخابات لمجلس عمال الطيبة وقد فازت قائمة الجبهة الدمقراطية بأربعة مقاعد (من مجموع ١٥ مقعدا) وبنسبة ٢٥٪ من الاصوات . وتوزعت بقية المقاعد على النحو الآتي : المراخ — ٦ مقاعد . شيلي — ٣ مقاعد . النهضة — مقعدين .

مركز الجليل

كذلك جرت لاول مرة الانتخابات لمجلس عمال قرى مركز الجليل واسفرت عن فوز قائمة الجبهة بـ ١٠٧١ صوتا (١٧٫٤٨٪) وبثلاثة مقاعد من مجموع ١٩ مقعدا . وسيكون ممثلو الجبهة في هذا المجلس كل من : نجيب سليم (البقيعة) ومحمد بيقسم (ابو سنان) وجمال عباس معندي (بركا) .

اما بقية المقاعد فتوزعت على النحو التالي : المراخ — ٩ مقاعد . الليكود — مقعدين . ل.و.ع — مقعدين . ر.ا — مقعدين .

شفاعمرو

حافظت قائمة الجبهة على نسبة اصواتها وتمثيلها في مجلس العمال فقد حصلت على ١٢٠٧ اصوات تعادل نسبة ٣٣٫١٥٪ (٤ مقاعد) . اما المراخ فقد حصل على ٢٤٣٤ صوتا تعادل نسبة ٦٦٫٨٥٪ (٩ مقاعد) .

تل ابيب — يافا

حافظت قائمة الجبهة على نسبة اصواتها وتمثيلها في مجلس العمال (٣ مقاعد) .

بيتح تكفا

نجحت قائمة الجبهة للمرة الاولى في ايصال ممثل عنها الى مجلس العمال . ومعروف ان بعض القرى العربية في المثلث خاضعة لسلطة مجلس عمال بيتح تكفا .

القدس والرملة

كما حافظت قائمتا الجبهة في القدس والرملة على نسبة اصواتها وتمثيلها في مجلسي عمال القدس والرملة (مقعدا واحدا في كل مجلس) .

هذا ولم تنجح قائمتا الجبهة لانتخابات مجلسي عمال بئر السبع ومعلوت — ترشيحا في ايصال ممثلين عنها الى المجلسين .

ناصرة السلام تستقبل البطريرك ديوذوروس الاول بمسيرة شعبية حافلة

*** غبطته يقلد رئيس البلدية ارفع وسام في البطريركية ***
*** المطران سلوم : آن الاوان لتوحيد الاعياد ***

الناصرة — من مندوب « الاتحاد » الخاص — شهدت الناصرة ، يوم الاحد الماضي ، احد اضخم احتفالاتها الشعبية حينما استقبل ابناء الطائفة الارثوذكسية وممثلو الطوائف الاخرى غبطة البطريرك ديوذوروس الاول بطريرك الروم الارثوذكس الذي قام بزيارته الرسمية الاولى لمناسبة عيد البشارة .

وقد بدأ الاستقبال الشعبي عند مشارف المدينة حيث كان في انتظار غبطته رئيس البلدية ونوابه وممثلو الهيئات الارثوذكسية : الهيئة التمثيلية والمجلس الملي والجمعية الخيرية ، وممثلو اللجنة المكونة . وبوصول موكبه قلب المدينة كان في انتظاره الرؤساء الروحيون ورجال الدين واعضاء المجلس البلدي وممثلو مختلف الطوائف والمؤسسات والفرق الكشفية . ومن هناك تحرك الموكب في مسيرة شعبية اشترك فيها الوف المواطنين على كنيسة البشارة للروم الارثوذكس . وبعد ان ترأس غبطته الصلاة والقداس الاحتفالي لمناسبة العيد سار الموكب الشعبي الى دير المطرانية حيث قام غبطته باستقبال المهنئين بالعيد .

وقد اقامت الهيئات الارثوذكسية مأدبة غداء تكريمية لغبطته القى فيها كلمات التهنئة والتكريم السادة : ابن لحمة — عن مكتب الهيئة التمثيلية ، فؤاد فرح — عن هيئات الطائفة الارثوذكسية ، رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد ، المطران مكسيموس سلوم مطران الروم الكاثوليك ، الدكتور سامي جرايسي — عن الجمعية المسيحية العائلية ، منذر غريب — عن اللجنة المكونة بالناصرة ، الاب حاتم — عن المكتبة الكنسية ، الاب نقولا الخوري — عن الكهنة ، مشعل نصار — عن اللجنة التنفيذية للمؤتمر الارثوذكسي العام ، وممثلا الارسالية الروسية والرومانية في الديار المقدسة .

● البطريرك ديوذوروس الاول ●

● توفيق زياد ●

● المطران مكسيموس سلوم ●

وسام « فارس القبر المقدس » لرئيس البلدية

وفي كلمته الاسقفية اعلن المطران سلوم عن انه آن الاوان لتوحيد الاعياد المسيحية في البلاد وانه من الطبيعي ان تبدأ هذه الخطوة في الناصرة ، الامر الذي قوبل باهتمام وحماس بالغ .

وقد عبر رئيس البلدية عن فرحة الناصرة بزيارة غبطته الرسمية الاولى المدينة لمناسبة عيد البشارة في مدينة البشارة . واكد الاخوة الناصرية بين الطوائف ورسم « الدين لله والوطن للجميع » وقال ان ناصرة السلام تطمح الى السلام العادل القائم على الاحترام المتبادل بين الشعوب والعدل وخصوصا في منطقتنا وان الجماهير العربية هنا يهمها السلام مرتين كجزء من الدولة وكجزء من الشعب العربي الفلسطيني الذي يقاسي الاحتلال وان الطريق هو ان يتمتع كل شعب بدولته وسيادته القومية . واكد توفيق زياد ان من حق اهل الناصرة والعرب في اسرائيل التمتع بالمساواة القومية التامة والتطور العصري . ثم قدم هدية تذكارية من البلدية لغبطة البطريرك وهي صينية نحاسية من الانتاج اليدوي المحلي تحمل شعار بلدية الناصرة .

وفي رده على كلمات المهنئين اكد غبطة البطريرك سعيه من اجل استتباب السلام في هذه المنطقة وتوطيد اواصر المحبة والاخاء والتقارب والتفاهم بين بني الانسان وعبر عن تقديره الكبير للناصرة واهلها الموحدين المتآخين وبلديتها الساهرة .

وفي نهاية الحفل اعلن عن قراره بتقليد رئيس البلدية النائب توفيق زياد وسام « فارس القبر المقدس » تقديرا لمواقفه واعماله وحفاظه على وحدة ابناء الناصرة . ومن الجدير بالذكر ان هذا هو ارفع الاوسمة البطريركية .

وفي رده على تقليده الوسام قال رئيس البلدية : هذا الوسام هو تكريم لابناء الناصرة وشعبها الموحد المتآخي وان روح الاخوة والتعاون التي تميز هذه المدينة على اختلاف طوائفها ستبقى كنز الناصرة وعزها العزيز ومثار اعتزازها امام العالم وضمانة توطد سمعتها ومركزها العالمي .

كلمة « الاتحاد » — بقية

معهد التخنيون بحيفا . فعمال صندلة اعطوا جبهتهم حوالي ٨٤ بالمئة من اصواتهم وعمال كفر ياسيف اعطوها ٧٥ بالمئة . ليكن هذا درسا لكل من يتطاول على هذا الشعب وابنائه وبناته ، لكل من يتطاول على حقوقه وعلى كرامته !

ان المعارك القائمة ، وعلى رأسها انتخابات الكنيست ، هي معارك سياسية مصيرية تستقطب اهتمام الرأي العام في الداخل والخارج . واذا كان بعض الاخوان ، من اعضاء الهستدروت ، لم يتساءلوا ان يروا الاهمية السياسية المصيرية لهذه الانتخابات فقد جاءت وسائل الاعلام الصهيونية ، الان ، لتؤكد لهم هذه الحقيقة في محاولتها تزوير النتائج بين العرب والتظاهر بأن الجماهير العربية قررت الخنوع والتبصر .

اننا نقول لهؤلاء المزورين : ما خسرتم ! وسوف يثبت لكم شعبنا هذا القول عمليا في انتخابات الكنيست القادمة .

لقد شاهدنا مئات ، بل الوف ، اعضاء الجبهة — من عمال وفلاحين وطلاب وموظفين ومثقفين مناضلين جبهويين ، شيبا وشبانا ، نساء ورجالا ، يخوضون المعركة الانتخابية بكل نشاط وشعور بالمسؤولية . ان هذا الشعب ، الذي ليس امامه من خيار الا الحياة ، الا الجبهة ، يستطيع ان يعتمد على هؤلاء الاخوة العاملين المضحين والمسؤولين . وهو ، اذ يحييهم ويشكرهم ، سيقدم اليهم المزيد والمزيد من التشجيع المضحين حتى لا يأتي موعد الانتخابات القادمة ، في ٣٠ حزيران ، حتى يكون هذا الشعب كله وحدة واحدة وشعلة واحدة .

اننا نعني ما نقول ونستطيع ان ننفذ وعدنا : ان نتحمل المسؤولية وان نفرض ارادتنا ، ارادة شعب بأسره ، ارادة السلام العادل والمساواة الحقة والعيش الكريم الحر في وطن الآباء والاجداد .

لا حيدة في هذه المعركة المصيرية ولا امتناع عن المشاركة في تقرير المصير ..

لبنـــان — بقيـــة

اللبنانية والثورة الفلسطينية يعلنان عن تصميمهما على خوض المواجهة الوطنية للعدوان الاسرائيلي وللمشروع الانعزالي المتصهين الذي تنفذه القوات الفاشية بكل ما تملكه من امكانات وفي جميع المجالات . ويجري وضع كل الترتيبات السياسية والعسكرية والامنية والاجتماعية واتخاذ كل الاجراءات اللازمة من اجل تأمين الصمود الوطني وحماية المناطق الوطنية من الاختراقات المعادية سياسيا وعسكريا وامنيا .

وقال ان المجتمعين يؤكدون على اهمية التحالف الوطني اللبناني الفلسطيني السوري وضرورة تعزيزه بصفته القوة القادرة على حماية وحدة لبنان وعروبته والركيزة الاساسية لمعسكر الصمود والتصدي العربي كله .

هذا وادان جورج حاوي الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني ، بشدة ، التآمر الجديد للامبريالية والرجعية والصهيونية الهادفة الى تقسيم لبنان . واكد تصميم القوى الوطنية اللبنانية على نسف هذا المخطط التآمري .

ومن ناحية اخرى اشارت صحيفة « النداء » البيروتية الى ان التدهور الاخير في لبنان صلة مباشرة بجولة وزير الخارجية الامريكي الكسندر هيغ الى الشرق الاوسط .

هذا وبين الواضحان القوى الوطنية السورية واللبنانية والفلسطينية ، مصممة بعد الذي حدث على انهاء الوضع المتفجر في لبنان نهائيا وعدم السماح بالعودة الى الوضع السابق .

نتائج انتخابات المؤتمر ال — ١٤ — بقيـــة

وشنوي وغيرها من الاحزاب الصهيونية لنهب اصوات الناخبين العرب بدءا بالوعود الكاذبة وحتى وسائل الضغط والارهاب والعودة الى القوائم المتطلبة وعلى الرغم من دعوة بعض الفئات التي تدعي الوطنية (وليس كلها) لمقاطعة الانتخابات .

واعترف لطيف دوري ، رئيس الدائرة العربية في حزب مبام (المراخ) بان الجبهة زادت قوتها في الوسط العربي بنسبة ٢٪ بينما هبط المراخ بنسبة ٢٪ . وقال دوري ان احد اسباب هبوط المراخ هو عدم تنفيذه الوعود التي قطعها على نفسه للناخبين العرب (« هل همشمار » ٩—٤) . اما البروفسور شيبح ڤايس ، خبير الاحصائيات ، فكتب في « يديعوت احرونوت » (٩—٤) : « تدل النتائج على ان راكح (اي الجبهة) تحافظ على بروزها في الوسط العربي . ويدل هذا الثبات على احتمال نجاح راكح ايضا في انتخابات الكنيست » .

هذا وبرزت في انتخابات الهستدروت في الوسط العربي ظاهرة مجوجة جديدة ، هي ظاهرة « شنوي » ، حزب زيدان عطشة ، احدى مخلفات حركة « داش » الصهيونية البائدة . فاعتمادا على الوعود والاغراءات انتزع اكثر من اربعة آلاف صوت في الوسط العربي . كما اثر على نتائج الانتخابات نشاط حركة شلي الانقسامي . اما الليكود فقد مني بهزيمة ساحقة في الوسط العربي .

وفي الوسط اليهودي حققت الجبهة زيادة نسبية هامة في عدد من المدن والكيبوتسات . وهناك اماكن حصلت الجبهة فيها على اصوات لاول مرة . (اقرأ كلمة الاتحاد وخبرا عن نتائج الانتخابات المنصلة على الصفحة الاخيرة من هذا العدد) .

● مجلس نعمات ●

في انتخابات مجلس العاملات « نعمات » كانت النتائج كما يلي : المراخ ٧٢٫٥٪ (٦٠٫٠٦٪ في الانتخابات السابقة) والليكود ١٨٫٧٪ (٢٥٫٥٥٪) والجبهة ٣٪ (٢٫٨٨٪) و ل.ع ١٫٨٧٪ (١٫٧٨٪) وشنوي ١٫٨٦٪ و ٢٫٧١٪ في اطار داش) وشلي ١٫٠٩٪ (لم تشترك في السابق) . وقد سقطت باقي القوائم لانها لم تتجاوز نسبة الحسم .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا — شارع الوادي ٤٢
هاتف ٧١٤٥٧ — ٠٤